

لقد دخلنا فكيك في التاريخ الذي تعرفونه والتقينا بالتنظيم المحلي ، وبعد ليلة غيرنا ملابسنا وشكلنا جماعات رمزية أخذنا بعدها الأسلحة والأدوية ثم انتقلنا في الشاحنة الى مكان يبعد بحوالي 30 كلم عن فكيك لقضاء النهار منتظرين الماء للسفر الى كلميمة . وأثناء وجودنا في ذلك المكان الذي قال عنه مسؤول التنظيم المحلي بأنه خال من الناس ، جاءنا رجل حوالي الساعة التاسعة قال عنه السيد محمد ساعة بأنه يعرفه ولا مجال للخوف منه بعد أن كانت المجموعة تريد أن تتخذ قرارا في شأنه ، وهو مقدم لتلك المنطقة .

وفي المساء جاءت السيارة في وقتها المحدد ومعها سيارة أخرى صغيرة تحمل الزبد من البنزين وتراقب الطريق أمامنا ، بإشراف مسؤول التنظيم المحلي . أما نحن جميعا فكنّا بقيادة الرفيق المناضل محمود ، راكبين في الشاحنة ، وحسبما اتفق عليه مع تنظيم كلميمة كنا سنجدهم في مكان معين ينتظرون بشاحنة أخرى لتتمة سفرنا ، ولكن هذا لم يتم . وبعد أن وصلنا المكان المحدد مع ذلك التنظيم لم نجد شيئا وتأكد الأخ محمود بعدما سأل المشرفين على الرحلة بأنهم سيتابعون الطريق وسيوصلوننا في الوقت المحدد وبأنهم يعرفون المكان الذي سنكون فيه ، طلب منهم متابعة الطريق .

فواصلنا طريقنا الذي بدأ بعد الغروب بقليل في شاحنة مكشوفة ، متعرضين لبرد الصحراء القاسي حتى وصلنا الى درجة الجمود حيث تأكدنا من أننا لا نستطيع أن نمسك بالسلاح في حالة حدوث أي شيء طارئ . والطريق طويل جدا زودت فيه الشاحنة عدة مرات بالبنزين ، وحدث فيها عطب لكنه كان لحسن الحظ بسيط تغلب الاخوان عليه .

مررنا بالقرب من قصر السوق وبعده كلميمة التي وصلناها مع آذان الفجر تماما ، فدخلنا جميعا الى دار متوسطة الحجم صحراوية الشكل والبناء ، التي كانت لا تبعد على المكان الذي وقفت فيه الثلحنة الا بحوالي 50 م ، وأخذنا بعض الاحتياطات قبضنا الحراسة وبدأ الأخ محمود يبحث قليلا مع حارس الدار الذي وجدناه أمامنا ، وبعد ذلك أخبر المشرف على التنظيم المحلي فأتى في الحين وأحضروا لنا الأكل حالا ، الأمر الذي يدل على تحضيره من قبل مع بعض المستلزمات . وبعد انتهائنا من الفطور تحدث الأخ محمود مع المشرف المحلي قليلا أمر بعدها بتنظيف السلاح الذي كان تنظيفه غير كافٍ ، شريطة أن تبدأ الجماعة الأولى بذلك وبعدها الجماعة الثانية ثم الثالثة مع الحرس التام على حركة السلاح وانتباه أكثر لما يمكن أن يحدث بين لحظة وأخرى . واستغرقت هذه الوضعية فترة الصباح حتى الغذاء . وبعد الغذاء نادى عليّ الأخ محمود وعلى بوزيان وعثمان وسليمان العلوي فتحدثنا على التوزيع في المنطقة والأفراد والسلاح والدراهم . واتفقنا بعد أن يكون التنظيم كالآتي :

- 1- المناطق : خنيفة - تنغير - كلميمة .
- 2- المجموعة الأولى : الحاج ، الصبي ، التهامي ، طارق ، الناصي .
- 3- المجموعة الثانية : بوزيان ، عثمان ، فرزات ، البدوي ، عدي .
- 4- المجموعة الثالثة : محمود ، النجار ، القاضي ، سليمان العلوي ، بيهي ، منصور

5 - 10 بنادق مع ذخيرتها لكل منطقة .

6 - الأدوية : وزعت بالتساوي على الثالثة مناطق السابقة الذكر .

7 - الدراهم : مليون فرنك (10 000 000 درهما) لكل منطقة ، وأعطيت بالفعل

لمسؤولي التنظيم المحلي بتتغير وكلمية على أن يصرفوها هم بأنفسهم حسب احتياجات الثورة بالنسبة لتتغير أعطيت لحمو ورفاقه . أما بالنسبة لكلمية فأعطيت للأخ حدو والسي حمو ورفاقهما . أما بالنسبة لخنيفرة فأعطيت للجماعة لتوصلها الى عبد الله .

كما وضعت ميزانية أخرى لما تبقى من الدراهم للجماعة وهي 90 000 ف لكل جماعة شريطة أن توزع على الأفراد كاحتياط لما يمكن أن يحدث . بالنسبة اليها نحن الموجودين مع الأخ محمود لقد أعطيت لنا 15 000 ف لكل واحد منا وبالأخص أنا النجار والقاضي و منصور عند مغادرتنا الأخ محمود والالتحاق بمكان عملنا .

وعند انتهائنا من هذا التوزيع الذي استغرق تلك الامسية كلها حتى الليل تناولنا العشاء ، وبعدها أخبرنا الأخ محمود بأن المسيرين المحليين سيأتون للتحدث معنا قليلا وأعني بالمسيرين مسيري تتغير بحضور السي حمو ومسيري كلمية بحضور الأخ حدو الذي ألقى الكلمة وقال بالحرف الواحد بأن " الشعب المغربي وصل الى درجة كبيرة جدا من النضج بحيث من لم ينضم الى صفوفنا لا يمكنه أن يكون ضدنا أبدا " . كما تطرق الى جوانب أخرى على السلطة المحلية ومعنويات الدرك والاحتياط والجيش وعلاقته بهم ، وتحدثنا جميعا على المغرب وما يتعلق به وأثر النظام الملكي عليه .

وبعد انتهاء الاجتماع أخبر الرفيق محمود جماعة خنيفرة بأن تهبي نفسها للسفر في تلك الليلة . وفعلا على الساعة الواحدة ليلا خرجوا متجهين نحو المكان المحدد لهم ووصلوا الى ذلك بخير وعلى خير .

وفي الغد تابعنا نحن الباقية أعمالنا بترتيب أنفسنا للسفر أيضا حيث في الليل وعلى الساعة الثانية عشر تقريبا خرجت جماعة السي حمو ، وبعد ذلك بساعة أو ساعتين خرجنا نحن أيضا ، فوصلنا الى المكان الذي كنا نقصده على بعد حوالي 20 كلم من كلمية وبالضبط الى " تديغوست " حيث هيئوا لنا الرفاق المكان . وبعد يومين أو ثلاثة أيام توصلنا بخبر وصول جميع الاخوان الى أماكسهم . وقبل الذهاب اتفقنا جميعا على أن يهتم الجميع بتدريب الاخوان تدريبا جيدا ومركزا ، مع الاهتمام بالاستطلاع ومعرفة الأرض ، حتى يأتي اليهم الأمر في الوقت المناسب بتحديد الهجوم . كما أعطي الأمر الى جماعة خنيفرة لاطلاع الرفيق عبد الله بهذا ، مع تنظيم اللقاء اذا أمكن ذلك مع الرفيق محمود . وعمل الرفيق محمود في هذا الشأن ولكن لا نعرف النتيجة ، لأن الرفيق محمود بعد مدة قضيناها في تديغوست وبالتقريب بعد عشرة أيام انضموا له الرفاق الذين كنا نقيم عندهم لقاء ، غاب على اثره أكثر من 24 ساعة ، ولكن لا نعرف مع من تم هذا اللقاء : غير أن المسؤولين المحليين يعرفون ذلك بالتأكيد .

أما بالنسبة لاقامتنا في تديغوست دام ما يقارب الشهر و ذلك بحجة التهيؤ أو الترتيب الذي يدعيه المسؤولون المحليون وعلى رأسهم حدو مسير كلمية .

أما نحن أفراد الجماعة كما نناقش هذه الوضعية الشادة باستمرار ، ونسأل لماذا هذا الجلوس ولماذا لا نستغله في تدريب اخواننا على الأقل ، والتدريب يتطلب زمنا أطول خصوصا لمن لم ير أو يسمع عن التدريب . ولكن كما نقنع من طرف الرفاق المحليين وعلى الأخص الرفيق محمود الذي يطلب منا أن لا نخرج الرفاق وأن لا نتدخل في شؤونهم الداخلية ، حتى لا يحدث ما يضر بالمصلحة العامة .

كما اقترحنا أشياء أخرى ، منها مثلا الخروج في شكل دوريات لمدة 24 ساعة أو أكثر ، أو مسيرات ، للتعرف على الأرض وللتحرك من جهة ، والتعود على حياة البادية والجوع والعطش والاختفاء من جهة أخرى . ولكن جميع المحاولات والاقتراحات باءت بالفشل . بحجة أن الأمن معرض للخطر في مثل هذه الحالات ، كأن الجلوس في المنزل هو وحده الذي يحمي من الخطر ، الى أن ضاق صاحب المنزل وأصبحنا نرى فيه من بعيد أشياء . لا تدعو على الاطمئنان . خاصة عندما أتت عنده امرأة من الأسرة فوجدتنا نتغدى ونحن مرتدين بذلات عسكرية حيث دخلت على غفلة . وعندما سأله عنها أجاب بأنه لا يعرف عنها ما اذا ستتكم أم لا .

لقد دفع الرفيق محمود ثمن ذلك الجلوس حيث عندما تحركنا في ليلة بداية مارس الى "املاكو" المكان الذي تقرر فيه بداية العمل ، والذي يبعد عن "تاديغوست" بحوالي 30 كلم ، تعب الرفيق محمود في الطريق ولم يستطع الوصول ، حيث اضطررنا في الأخير أن نخرج جانباً عن الطريق واختبأنا طول النهار حتى المساء . فواصلنا طريقنا الى المكان المقصود الذي وصلناه حوالي العشاء ، ونمنا تلك الليلة ، كما جلسنا طول النهار هناك وفي المساء خرجنا الى القاعدة في الجبل التي تبعد 20 كلم حيث دخلناها مع الصباح الباكر فقضينا النهار هناك ، مع تطبيق قليل في شأن التدريب على السلاح . وفي المساء سمح الرفيق محمود لأحد الرجال المحليين بزيارة بيته بحجة أنه يريد أن يسلم لهم بعض التدريهمات كان قد تلقاها من التنظيم . وهذا الرجل هو الذي قيل عنه فيما بعد بأنه "أخبر عن وجود الرفاق" واسمه حمدو . وفي يوم 3 مارس استيقضنا كالعادة وبعد الفطور بدأنا أشغالنا كالعادة حيث الحراسة الليلية والنهارية منظمة باستمرار ومختارة لها أماكن ثلاث كل وقت من هذه الأوقات ، تراقب الطرقات والأماكن التي تؤدي عندنا . وبعد الغداء استمعنا الى خطاب الحسن من فاس ، والتحق كل واحد بعمله ، فنادى علي الرفيق محمود ليتحدث معي بشكل رسمي على السفر ، حيث تنتظر المراسل الذي كان معنا وبمعهنا ليأتي بدابة نحمل عليها الأمتعة ونلتحق بمكاننا الذي يبعد بثلاثة أيام على الرجل نحن أيضا . وبينما نحن في هذه المناقشة التي نتحدث فيها عن الدروس التي يمكن للإنسان أن يعطيها الأولوية في التدريب والتموين ومناقشة بعض المواضيع السياسية التي ستصلنا من "مجلة التحرير" سواء منها المذاع أو المكتوب ، حتى أخبر الحارس بشخص يتجه نحونا ، وبعد لحظة تعرف عليه الحارس بأنه المراسل . وكان مقررا ألا يأتي المراسل في النهار الا عند الضرورة . وبعد لحظات وصل وسلم علينا ، وكانت الساعة تشير الى 16/30 أو 17/00 (= 53=53=53) وبعد لحظة قليلة نادى علي الرفيق محمود فتحدث اليه بانفراد . وما هي الا لحظات حتى طلب منا الرفيق محمود الاجتماع بما في ذلك الحراس ، فبعثنا اليهم وأتوا

وبعد وصولهم اجتمعنا وأخبرنا الرفيق محمود على لسان المراسل بأن الرفاق بمقاطعة خنيفة سيقومون بالعمل في هذه الليلة . ونحن لا يمكن لنا أبدا أن نترك رفاقنا وحدهم يتعرضون لحصار جميع القوات . اننا لا نريد فعلا أن يقع العيب كله على اخواننا وحدهم ، ولكن أين الأشياء الضرورية للعمل ، أين الاستطلاع ، أين معرفة المكان ، أين معرفة هذا كله من طرفنا نحن ؟ أما بالنسبة للاخوان المحليين فهم يعرفون حسب قولهم كل شيء : مكان السلاح ، عدد المخازنية ، مكتب الخليفة ، محل الراديو ، مكان نوم الحارس وبدون سلاح ، وعلى هذا أيضا ونظرا للضرورة ، وكذلك فيه من قال لماذا لم ينتظرنا عبد الله حتى نهي . أنفسنا كما اتفقنا على ذلك ، ولكن نظرا للضرورة كما ذكرت آنفا ونظرا للصورة التي وضعها الاخوان المحليون لدائرة "أمالكو" اتفقنا أن نقوم بالعمل ، فبدأنا في الحين تهيئ . أنفسنا للخروج مع الغروب .

وفعلا خرجنا مع الغروب متجهين نحو الهدف الذي يبعد بحوالي 20 كلم الذي كان من المفروض أن نصل اليه على الساعة 21 / 30 ولكن بسبب عدم معرفة الطريق بدقة لدى المكلفين من جهة ، وبسبب مرض الرفيق محمود الذي كان في حالة سيئة للغاية ، بسبب المسيرتين السابقتين ، تأخرنا ساعة كاملة حيث وصلنا على الساعة 22 / 30 ، كما ازداد الرفيق محمود تدهورا حيث "فدعت" ركبته . وفور وصولنا بدأت بمسد ركبته وتضميدها ، تحدثنا بعدها مع الاخوان الذين أخبرونا بأن الرفاق في خنيفة قاموا بالعمل في الليلة الماضية ، وذلك عكس ما قاله المراسل .

فبدأ الاجتماع مع المسؤولين المحليين أخبرونا خلاله بأن الاشعار قد وصل الى الدائرة في ذلك المساء . وبعد مناقشة دامت حوالي الساعة اتفقنا على تأخير العمل في المقاطعة بخمسة أيام ، وذلك حتى تصل جماعة "اميلشيل" الى مكانها ، وتستطيع يوما واحدا ثم تهجم فيه ، وبالنسبة يوم الجمعة في المساء لكي يصبح يوم السبت الذي يحمر فيه السوق هناك ، يساعد على الدعاية . كما اتفقنا أن نخرج جماعتنا في تلك الليلة متجهة الى مكان عطش الذي ستصله بعد ثلاثة أيام على الأرجل مع اتصال وثيق والمعرفة بالأرض ، على أن يأتي الرجل الآخر الذي بعثناه ليأتي بالبغل لحمل بعض الأمتعة المختلفة بعدنا ، حال وصوله عند الرفيق محمود الذي سيحمله الأمتعة وسلاحه الذي كان قد تدرب عليه قليلا ، ويليحق بنا في مكان يعرفه . وفعلا خرجنا على الساعة الثانية عشر ليلا ، آخذين معنا قليلا من الزاد الذي نفذ في اليوم الثاني ، وبقينا متعرضين للجوع والبرد القارس الذي يبعثه نسيم الثلج مع العريق الطويل . وفي اليوم الثالث كما هو مقرر دخلنا على الساعة الواحدة ليلا ففرحنا لذلك ونسينا جميع المتاعب تقريبا ، وذلك حتى نلتقي مع رفاقنا في الوقت المناسب وننفذ العمل الذي اتفقنا عليهما في الزمن والمكان المحددين .

ولكن ما أن أصبح الصباح حتى تغيرت الأمور وسارت في اتجاه معاكس حيث وصلت القوة الى القرية التي دخلناها حوالي الساعة 10/00 ، جاءنا بعدها صاحب المنزل الذي كنا قد بعثناه الى بستانه ليرى ويتقرب عن كتب ما يجري في القرية المسماة "بالسونات" تلك القرية التي كنا سنخادرها في المساء ، حيث يمكن لنا أن نصبح في مكان الاستطلاع القريب من الدائرة التي سيتم عليها الهجوم في مساء يوم الجمعة .

تناقلت الأخبار بسرعة بين السكان فوصلنا بسرعة أنه قد تم الهجوم على جملة الرفيقي محمود ، فتأكدنا من وجود "بيعة" وقررنا الخروج من ذلك المكان بأي ثمن ، وشجعنا على ذلك وجود المنزل بجانب القرية ، فخرجنا في منحدرات في اتجاه الجبل الذي يسمى بـ "أملونسونتات" وتبعنا القوة الاحتياطية فتبادلنا معها إطلاق النار حتى وصلنا إلى قمة الجبل الذي كان مانعا طبيعيا استهدنا إليه الرجل الذي كان معنا ، تحت حماية بعضنا البعض أخذنا أماننا ، حيث استمر تبادل النار سقط خلاله من جانب العدو عدد من الجرحى والقتلى ، ومن بينهم أكبر حائن في المنطقة ، هلت الناحية كلها لمصرعه برجالها ونسائها وأطفالها ، حيث كان كابوسا مسلطا على رقاب جميع الناس واسمه "اسعيد أتم" . أما بالنسبة للجنود فلا يعرف عددهم بسبب الكتمان التام الذي فرضته قوات العمالة ، ولكن بالنسبة للخائن الكبير فلم يستطيعوا كتمانهم لأنه ابن المنطقة والذي كان يرافق جميع العمليات العسكرية ويحرض السكان على ملاحقة الثوار ، الأمر الذي جن جنون السلطة ، فطارت وسجنت جميع الاتحاديين ومن بينهم "زايد اميدو" المسير الاتحادي في المنطقة والذي أطلقت عليه النار في منزله فأردته قتيلًا ، مع العبث بنساء وأطفال جميع الاتحاديين أو من تشك فيه بأنه يعمل معهم ، وذلك لتحديث الرعب والفرع وسط السكان .

أما بالنسبة للمعركة فهي مستمرة والوحدات العسكرية تتوارد على المنطقة وتحاول الالتفاف من حولنا ، وحوالي الساعة الخامسة (17) بدأت الطائرات العمودية تصل إلى المنطقة القادمة من قصر السوق أو من الريش وهي محملة بالقوات الخاصة وتحط بها في الوادي المسمى بـ "أسيف سلون" . فجاء اقتراح من الرفيقي القاضي يقول يجب أن ننسحب ونحن كنا قد اتفقنا على عدم الانسحاب حتى الليل ، لأنه إذا انسحبنا ستسهل مطاردتنا ونحن قليلون ، أما مع الغروب يمكن أن ننسحب دون أن يرانا أحد . فأخبرته بأن ينتبه إلى العدو من جهته جيدا لأنه يوجد شجرة نريد الانسحاب منها ويجب أن تكون محروسة حتى لا يضطادنا العدو عند اجتيازنا لها أثناء انسحابنا مع الغروب ، وهو الذي سيبدأ بالانسحاب وبعد السي ابراهيم وأنا ثم الرفيقي سعيد ، مع الانتباه لبعضنا البعض ، ونتكلم بوضوح ونشجع أنفسنا مع التأكيد على عدم استهلاك الذخيرة إلا عند التأكد مما ستحدثه في جسم العدو .

وعند غروب الشمس بدأنا نهى أنفسنا للخروج من تلك القبضة فتأدينا على القاضي الذي شاهدته أنا عدة مرات وهو يصيد العدو بضربات التي لا تخطئ ، فلم أجد له أثرا ، واعتقدت أنه أصيب فزحفت إلى مكانه تحت حماية الرفيقيين الآخرين فلم أجد له أثرا ، قررنا الانسحاب فورا فسرنا في الطريق الوحيدة التي يمكن له أن يسير فيها ، وحين ابتعدنا بدأنا ننادي حتى تعالي صوتنا لكن بدون جواب . قررنا بعد ذلك أن نخرج من المنطقة في اتجاه معاكس . أما القاضي فكان قد امتلكه الخوف من الطائرات العمودية من جهة و غرته بعض الاتجاهات التي بدأ يتذكرها من جهة أخرى ، ولكنه لم يفكر فينا نحن ولا في الثلوج المتراكمة في طريقه ، ثم الأكل الغير موجود تماما لا من ذلك اليوم فقط ، وإنما من اليوم الذي قبله .

أما الغد فتابعنا قوات العدو نفس الاتجاه حتى وجدت القاضي في مكان محكم ضل
يقاوم فيه طيلة النهار مكبدا العدو خسائر فادحة دون أن يتمكنوا اللقاء القبل عليه ففر حسب
قول السكان .

ونحن رجعنا في اتجاه معاكس كما ذكرت آنفا ، نعاني من الجوع والعطش ، ولكن
توجد قوة غير معروفة ربما تكون في أغلب الظن الخوف ، تدفع بنا الى الأمام ، وفي دوامة
مستمرة دون عيا ، فقطعنا مسافات شاسعة من مكان وقوع المعركة ، حتم علينا بعدها الرفيق
الثالث الدخول الى مكان أمين تقدم لنا فيه مساعدة الأكل والشرب والتقاط بعض الأخبار .
فوجدنا الناس مسرورين جدا حسب قول أهل المنزل الذين تملكهم الخوف من جهة والفرح
من جهة أخرى ، حيث بدأوا يتكلمون عن المعركة وما دار فيها ومقتل ذلك الخائن ،
اكتسبنا خلالها قوة أكثر وعزم أكيد ، وقضينا النهار هناك ، اتفقنا خلالها مع صاحب المنزل
أن يلحق بنا بعض المواد الغذائية ، كما زدنا بقليل من الدقيق والسكر وذلك من
" قصر تغاشت " . وفي المساء خرجنا بعد الغروب مباشرة بعد أن تأكدنا بواسطة ذلك
الرجل من أماكن وجود القوة والأسلوب المستعمل عندهم كبعث مجموعة من المخازنية الى
كل قصر وتعيين رجال آخرين من القصور للحراسة بمراقبة المقدمين والشيخ . فذهبنا الى
مكان يدعى أزار أي الحد الفاصل بين الصحراء والغابة في اتجاه " اغبله " نشد اللقاء
مع رفيقنا الرابع هناك ، وفعلا وجدناه حيث كان من المقرر أن تكون هناك قاعدة تموين
في الجبل . فقررنا عدم اطلاق النار ومحاولة البحث عن الرفاق المحليين ومن بينهم على
الأخص الرفيق " زايد امدوا " المسير المحلي والذي كان قد تسلم مصاريف التموين ، وقررنا
كذلك أن يذهب واحد منهم كل يومين أو ثلاثة أيام ليحصل عن الأكل ممن يعرفهم رغم الخطر
الذي يحيط به ، ولكننا أمام الأمر الواقع رغم محاولتنا لتغطية ذلك بالانتقال المستمر والتأكيد
باستمرار على من يقوم بهذه المهمة أن ينتبه أكثر ، توضحنا أكثر من مرة المخاطر التي تترتب
على مثل هذه التحركات التي اضطررنا للقيام بها وذلك لمدة اسبوع حتى نغير البرنامج .

وفي آخر ذلك الأسبوع بعثناه ولم يعد في الوقت المحدد ، انتقلنا بعده الى مكان
نراقبه منه ، أصبح الصباح وانتقلنا الى مكان آخر حتى العاشرة تقريبا ثم انتقلنا في الغابة
محاويلين الابتعاد عن المنطقة التي كنا نترقب وصول المائرات العمودية اليها بين حين وآخر ،
وهي تحلق في الأماكن القريبة من ذلك .

واثر هذه الوضعية الشادة التي نعيشها وبعد التأكد على لسان الرفيق الآخر الذي
بقي معنا بأنه يعرف التنظيمات الأخرى معرفة دقيقة في كل من " آيت هاني " و " تنغير " .
وكلاهما لا يبعد عن الآخر سوى بخمسة أو ستة أيام من الطريق ، ونظرا للسي حمو الذي
نعرفه جميعا وقدرته على الحركة التي كان يتكلم عليه كل من السي ابراهيم وموج احمو الرفيق
الثالث ، قررنا أن نذهب الى " آيت هاني " وإذا لم نجد شيئا نتم الطريق الى " تنغير " .
وسنجد حتما حسب قولهم لأنهم يعرفون المنطقة ويعرفون جميع التنظيمات فيها . أما بالنسبة
للأصصادات التي تقع الآن فهي عبارة عن مصادفات تحدث أثناء بحث صديقنا عن الدقيق
كذلك التي وقعت في بوزمور ، أو في الطريق تلت بعدها بالفرار محلولين اخذاع العدو في
اتجاهات مختلفة وبقطع مسافات أكبر يستبعدنا العدو . فتابعنا الطريق الى " آيت هاني " .

التي استغرقت أكثر من 8 أيام مستعينين بمساعدة السكان الذين نحاول باستمرار مراقبتهم حتى لا يكتشفوننا ، فمنهم من يساعدنا ومنهم من لا يساعدنا رغم الاختيار الذي نعتمد عليه دائما . وهكذا حتى وصلنا الى آيت هاني جاععين منهكين ، ولكن كلنا أمل بأننا سنجد على الأقل بعض الضروريات . فاخترنا المكان الذي وصلناه في الصباح الباكر في منطقة خالية ووعرة نمنا فيها صول النهار بدون حركة . وفي المساء قررنا أن يذهب صاحبنا المعدم بالاتصال والذي عاد إلينا مع الفجر لا يلوي على شيء سوى خبزة واحدة صرته بها عجوز كان صديق لزوجها ، ولكن أبها واعدته بأن يشتري له نصف عبدة من الشعير والسكر والزيت على أن يعود إليه غذا ، الشيء الذي وطر أعصابنا ، ولكن صديقنا أكد لنا بأنه صادق ولا مجال للخوف من ذلك . ولكن الذي يخفف من توتراتنا هو اتصاله دائما على أنه بمقرده أما بالنسبة لولئك الذين ذهبنا من أجلهم فرأى منهم في تلك الليلة الأولى اثنين ، فصلبوا منه الابتعاد عنهم .

وغدا في المساء عاد ليتم الاتصال مع الباقي من الاتحاديين ويأتي بما واعدته به ابن العجوز ، ولكن ما أن رأته العجوز حتى أن طردته لأنها شاهدت في ذلك اليوم أبناء في القرية الذين كانوا قد اعتقلتهم السلطة في بداية الحوادث وأخذتهم الى الريس ثم قصر السوق . وحين اطلق صراحهم تركتهم في قصر السوق مرميين ، فخذوا شاحنة جاءت بهم الى آيت هاني فرأتهم العجوز في حالة يرثى لها .

فصرته وقالت له تريد أن توقع أبنائي مثل ما وقعت أبنائك ابتعد عني . فعاد إلينا خائبا بعد أن تم اتصاله مع الباقي من الاتحاديين الذين طردوه هم بدورهم . فتكلمنا عن الموضوع الذي كنا قد تحدثنا عنه من قبل ، وهو مواصلة الطريق الى تنغير التي اعتقدت أنا شخصا بأنها ستكون العامل الحاسم في حل مشاكلنا وذلك للأسباب التالية :

- معرفتي أنا شخصا على ما أسمعه على السي حمو
- معرفة الرفيقين للجوانب التي يمكن أن تساعدنا على اللقاء بهذا الرجل حتما
- الجماعة الموجودة معه والميزانية التي تلقاها من التنظيم والتنسيق فيما بيننا على القاعدة التي يمتلكها هو بفضل معرفته الواسعة حسب قولهم .

واتجهنا نحو تنغير في حالة اجتمعت فيها كل التناقضات تقريبا ، فتحركنا رغم الصعوبات الجمة التي تحيط بنا يحدونا الأمل عند الوصول بعد ستة أيام بنفس الطريقة وبنفس الأسلوب مع أخذ بعض الحشائش من البساتين الصحراوية ومنها على الخصوص "الفصة" التي تعودنا على التهامها كالحيرانات وهي حلوة لذيدة مع الملح تفتح لها شهية غريبة .

وصلنا الى الناحية وبالضبط الى "افرم تويزكي" أي الى القرية التي يسكن فيها السي ابراهيم وأسرته السي حمو ، فدخلنا البساتين وشربنا الماء الذي مر يومين على رؤيته وأخذنا السي ابراهيم الى مكان تركنا فيه فذهب يبحث عن الأكل والسي حمو . فوجد الرقب في كل مكان يمر فيه . وما هي الا ساعتين أو أقل حتى عاد إلينا يحمل حوالي 10 كلف من الصحين وقالب سكر وخبزتين وحوالي 4 كلف من الثمر . فطلب منا الأكل بسرعة والخروج من هذه المنطقة التي تحيط بها الحراسة من كل جانب ولا نعرف كيف دخلناها . وأثناء الأكل أخبرنا بأنه ألقى القبض على أخيه وعلى أخ السي حمو وجميع الاتحاديين مع التعسفات

والاستفزازات المستمرة على أسرهم حيث تطرق كل يوم أبواب أسرهم من طرف دوريات الدرك ويضربون ويشتمون وتهان كرامتهم كل يوم ،

وبعدما أكلنا وشرينا الماء أخذنا قليلا في المطارة الوحيدة التي كانت عندنا .
فتسللنا الى مكان يعرفه السي ابراهيم في الجبل ، ومع طلوع النهار وصلنا فنمنا بعد أن
موهنا المكان قليلا حيث كان مموها طبيعيا ، وذلك خوفا من الطائرات العمودية التي تحلق
باستمرار في المنطقة . أما المشاة فلا يذهبون الى ذلك المكان الا اذا كانت عندهم معلومات
على حركة معينة . وفي المساء قررنا أن يذهب اثنين الى ناحية القرية المكان الوحيد الذي
يوجد به الماء لعجن الطحين وملء المطارة بالماء لطبخ ابريق من الشاي . أما العجين
الذي يعجن في الواد ويطبخ في الجبل لا يمكنه أن يكون الا كذلك لأنك اذا أردت
أردت أن تهى الخبز في الجبل فطاره الماء لا تكفيك للعجين وبالتالي لا تجد جفمة
واحدة تبلل بها حلقك . أما بالنسبة لطبخ الخبز والابريق فيكون بنار قليلة وفي أوقات معينة
من النهار أو الليل . في النهار يكون بأخشاب يابسة لا تخرج الدخان وفي الليل غالبا
ما نقدها مع الفجر ونستر عليها بملايسنا من جهة والكهوف الطبيعية التي ندخلها من جهة
أخرى .

مارس يقترب من نهايته والزاد الذي أتى به السي ابراهيم ينفذ والمحاولات لن تسفر
عن أية نتيجة . ما العمل أيها الرفاق ؟ جاء الجواب بأنه يوجد رجل اسمه المخطار صديق
السي حمو ورفيقه في العمل ، كان قد سجن لمدة سبع سنوات وهو الآن هرب من المحتل
أدلا يقبضوا عليه ، ولديه امكانية تمكنه من مساعدتنا ، اذا لم نقل بأنه سيعرف حتما مكان
السي حمو والأخوين يعرفونه شخصا وفي اطار التنظيم ، فاخترنا الرفيق موج احمو للذهاب
اليه ففعل ، واستغرق ذلك يومين من الطريق اتصل خلالها به ، فطرده ولم يعطيه حتى
شربة ماء طلبها منه .

بعدها عاد الينا رفيقنا الذي اطعنا لعودته ، فقررنا وبشكل نهائي النزول الى
السهول وبالضبط الى ناحية بني ملال التي تتوفر على عنصرين مهمين في نظري :
- قرية قريبة من منطقة أعرفها جيدا ويمكن لي أن أجد فيها مساعدة تمكننا من
الوصول الى هدفنا رغم المصاعب التي تحيط بها ، لأنه محيط عائلي وليس محيط تنظيمي .
- معرفة الرفيق موج احمو لبعض التنظيمات النقابية السائرة معنا في الخط ولو من
بعيد . ويمكن أن تكون المعرفة شخصية أكثر من تنظيمية .

في اليوم الأخير من شهر مارس تماما خرجنا من ناحية تخيير متجهين نحو الهدف
الذي حددناه بعد أن دلفنا بندقيتين باختيار من الاخوين لأنهما لم يستصيعا حملها ،
ولم يبق عندنا سوى بندقيتي أنا وقنبلة يدوية واحدة مع تعويض ما استهلكته من ذخيرة .
وفي هذه المرة بدأنا نقرب من رعاة الغنم الذين قدموا لنا أحسن مساعدة رغم
بساطتها ، وصريقة حياة الرعاة هناك تختلف عن جميع المناطق التي رأيناها في المغرب ،
فهنا يعيش الرعاة بمفردهم حيث يلتقي اثنين أو ثلاثة من الرعاة ويشترون أغنامهم ثم يأخذون
منطقة معروفة يتلقون فيها على رأس كل أسبوع كيسا صغيرا من دقيق الشعير ، ويهيئون

الخبز لأنفسهم . وهذا الخبز على نوعين :

— الأولى تسمى "ابذير"

— والثانية تسمى "باحمو" وهما النوعين الذين نستعملهما نحن أيضا ويطول

شرحهما .

وهكذا حتى وصلنا الى ناحية "اغبلو" نابت سخمان الذي قررنا أن نشترى منه بعض الملابس المدنية لتغير نهائيا الملابس العسكرية التي كانت تثقل حركتنا أكثر . وكان ذلك في حوالي 20 من شهر أبريل . وفي يوم السوق الذي هو يوم الأربعاء أخذنا ملابس رفيقنا موح احمو ودخلنا السوق فاشترينا الجلابب والقبعات والسبرديلا وبعض الأكل بـ 15 000 التي سلمها ايانا الرفيق محمود في املاكو . فعدنا الى رفيقنا الذي تركناه في مكان معين وطبخنا الغذاء حيث أخذنا معنا نصف كلغ من اللحم مع الخضر والخبز ، فجلسنا هناك يومين للاستراحة ودفنا البندقية الثالثة مع الملابس العسكرية وتحركنا الى بني ملال التي يفصل بيننا وبينها سوى مسافة قليلة الا أننا نريد أن ندخل الى "القسيية" يوم الاثنين ومنها الى الثلاثاء الذي هو يوم السوق في بني ملال ، ولكن اعترضت دورية معادية طريقنا فلم ندخل الى القسيية ، فأخذنا اتجاه بني ملال مباشرة دون أن ندري ، فكان الطريق صعبا ولكنه قريب .

فدخلنا يوم الثلاثاء كما هو مقرر الى بني ملال ووصلنا السوق الذي دخلناه عن طريق سيارة تحمل الناس خفية عن الدرك مقابل 40 ريال . وفي ذلك المساء أخذنا سيارة أخرى الى مدينة "الفقيه بن صالح" التي يوجد فيها النقابيون بحجة أننا جئنا الى السوق لقضاء بعض الأعمال . ففضينا تلك الليلة مع أصحاب المقاهي الذين جاؤا الى السوق فدا هم الآخرون .

وعدا ذهب رفيقنا موح احمو الذي يعرف الأخ المليجي عبد الله فلم يجد له حتى المساء فأعطاه موعدا على الساعة الثامنة مساء في مكان عرّفه به ، وحين وصلت الساعة المحددة ذهبنا فوجدناه وتسالما ثم دعانا مباشرة الى مكان قريب منا فيه منزل حكومي يقطنه صديقه السيد منير عمار اعتقد ، أما المعرفة فلا يحتاج اليها لأنه يعرف رفيقنا جيدا وكان قد تحدث معه قليلا من نكون نحن .

فدخلنا المنزل وتحدثنا طول الليل تفريفا على ما فات وأخبرونا من جبهتهم بأنهم سمعوا من التنظيمات في بني ملال بأن السيد أمين في المنطقة وأن "الفقيه" موجود بالجزائر وهو الذي بعث السي أمين وسيبعث مجموعات أخرى متتابعة ، وقالوا بأنهم سيعيد سيتدارسون الأمر بعد يومين على أن نخرج الى مكان معين في المنطقة ونعود في المساء الى المنزل . وبعد ذلك جاء الأخ من جديد وتحدثنا جميعا حيث قدمنا لهم أثناء المحادثة ثلاثة اقتراحات وهي :

— مساعدة منتظمة

— ربط الاتصال مع رفاقنا في الداخل وعلى الأخص سعيد بونعيلات الذي اتصلوا به فعلا وقال لهم بأنه محروص ، ومع السي أمين ان وجد لأنني أعرفه شخصيا

— البحث عن رجال اكفاء يستطيعون نقل السلاح معنا الى المنطقة

وإذا توفر هذا الطلب الأخير والأول على الأخص فإننا سنعمل دون الاتصال بالاخوان وذلك حسب رغبتهم بأنهم عندهم رجال يريدون أن "ينفجروا" وخصوصا بمناسبة أول ماي الذي لم يبق له آنذاك سوى أيام معدودة . وقالوا كذلك بأنه يوجد شخص يدعى بوكرين وله امكانيات خارقة يستطيع أن يفعل ما يشاء ، وهو الذي ينقل لهم أخبار الجزائر وما تحدثنا عنه سابقا .

وبعد ما لم يتضح لي أي شيء طلبت منهم أن يجدوا لنا أعمالا متفرقة وهي موجودة عندهم ريثما يتم الاتصال ، فرفضوا بحجج مختلفة . وبعد اقتراح الأخ المليجي على الرفيق الثالث أن يعود الى مكان عمله باعتباره ابن المنطقة = ذلك البلد ولكونه يشير الانتباه ولا يعرف حتى كلمة واحدة من العربية ، ولكون السلطة تبحث عنه حتى لا يلقي عليه القبض . فاتفقنا على تقديم له ميزانية شهرية ويأخذ بندقية ويحاول أن يجند معه واحد من رجال المنطقة الذي عجزنا عنه في السابق القريب للتصفيية بعض الخونة في المنطقة على أن يعود بعد ذلك على رأس كل شهر ليأخذ المساعدة من جديد ويقدم ما قام به .

أما نحن فقد طلبوا منا أن نهيم على البسيطة حتى يصل الموعد الذي سيردون علينا فيه عن نتائج محاولة الاتصال .

ولم يبق أمامي آنذاك الا أن أرهن الراديو عند واحد منهم بـ 5 000 ف الذي قبله مني بكل برودة ، وقصدت مع السي ابراهيم " وادزم " الى خالي الذي يشغل منصب "عدول" فجلسنا عنده تلك المدة ننتظر الموعد ونحدث معه على امكانيات ورقة التعريف . فقبل بشرط أن يتم ذلك بواسطة رجل آخر ، لكي نتحرك بكل حرية ، وحينذاك نفعل ما نشاء .

ولكن أحسست بوجود مضايقة . فجاء وقت الموعد وقررت أن أطلب من الاخوان في حالة ما اذا لم يتم أي شيء أن يجدوا مكانا للسي ابراهيم وأعود أنا الى المكان ريثما يتم الاتصال . أما بالنسبة للمكان فلا يعرفونه لأننا قلنا لهم بأننا كنا هائمين نعمل ، وفعلا أنا كنت أعمل ولكن السي ابراهيم لا يعرف من أعمال المنطقة شيئا وهو الحصاد ومشتقاته .

وعند وصولنا اليهم وجدنا الحالة كما هي وبرروا ذلك بانشغالهم بعيد العمال ، باستثناء اتصالهم بالأخ بوكرين الذي كان يبعد عنهم بحوالي 30 كلم . وبعد وصولنا التقينا بهم فلم يحدث شيء . اقترحت عليهم أن يجدوا مكانا للرفيق السي ابراهيم فكان ذلك ، ورجعت أنا الى مكاني على أن نلتقي بعد 20 يوما .

وبعد 20 يوما جئت الى الموعد المحدد ولم أجد أثر الرفيق ابراهيم ، فاقترت من مكان الرفاق الآخرين لأأخذ من بعيد فلم أشاهد منهم أحدا . ورجعت الى مكان اقامته مع الحذر التام ، وبعد أسبوع فقط من ذلك التاريخ تحول البحث الى المنطقة التي أنا فيها . فقبض على رجل قريب من خالي ويشبهه في الاسم وهو يشغل مدير مدرسة في وادزم . فأخذوه الى خريكة وأوروه صوري وقالوا له يوجد عندك هذا الرجل مسلح ، وأخبر خالي بذلك وجاءني الى الريف حيث أقيم مع ابنه الأكبر . أما هو فيقيم في مدينة وادزم . ومن ثم اقتنعت تماما بأن السي ابراهيم سيأتي بهم الى خالي لا محالة . وغادرت المنطقة في الحين ، اشترت بعدها المنجل للحصاد ونزلت نحو المنطقة التي أقطن فيها متجنباً الأماكن التي

يمكن أن يتعرف علي فيها أحد ، وبدأت أراقب القضية من بعيد عن طريق السمع وأنا متأكد بأن القضية ستنتقل الى منزلنا . وبعد 18 يوما بالفعل من خروجي من واد زم التقطت الخبر بأنهم أتوا بخالي وأبنائه والسي ابراهيم الى منزلنا وعملوا البحث وأخذوا اثنين من اخواني الذين اطلق صراحهم قبل ذلك بقليل ووضعوا الحراسة النظامية على المنزل بشكل ثابت ودائم ، أما الحراسة المخفية فهي موجودة باستمرار . ومن ثم أنهيت عملي مع فلاح كنت أشتغل معه وقررت مغادرة المنطقة ، لأن وجودي هناك لا معنى له . فتابعته الطرقات التي أعرفها جيدا في النهار وبشكل عادي لا يشير أي انتباه ، حتى دخلت مكناس .

ومن مكناس حاولت الركوب في شاحنة الى فاس ، فكان ذلك ، ولكن قبض علينا الدرك عند القرب من فاس في طريق "مولاي يعقوب" ، فطلبوا منا أوراق التعريف ، حيث كنت أنا وعابر طريق وسائق الشاحنة . وقلت بأنه لا توجد عندي ورقة التعريف ، فبدأ المسؤول يشتني ويلح علي بأن أتدبر أمر ورقة التعريف ، فوعدته بذلك .

ومنه الى "مطماطة" في شاحنة أخرى ، ومنها أيضا الى مشرع حمادي ثم الناضور مخترقا الحراسات والسلاسل التي وضعها الحكم في كل مكان حتى استقر بي الأمر خارج الناضور بحوالي 30 كلم ، وجدت الشغل هناك في "البحاير" التي أنشئت حديثا هناك بسبب المياه التي أخذت لهم من مشرع حمادي . وكان هذا أمر مهم حققته حيث ارتحت نفسيا ، رغم بعض الصعوبات في التعريف ، ولكن نشاطي في العمل وقلة اليد العاملة في المنطقة أديا الى عرف نفسي بسرعة . وبدأت أنتقل من فلاح الى فلاح وأتعرّف على المنطقة شيئا فشيئا ، ولكن لا أعرف ما في الجبال وما وراء الجبال . وقضية 3 مارس لا أحد يتكلم عليها لا في المناقشات العامة ولا الخاصة . وهل المنطقة لم تشهد شيئا مما شاهدته المناطق الأخرى ؟ أين أولئك الذين وعدونا بتفجير المنطقة ؟ لا أحد يتكلم عنهم . الفلاحون مهتمين بالسقي ونقي الأرض ، لا يعلمون ولا يسمعون عن المغرب شيئا .

سمعت الفلاحين البسطاء يقولون بالجهر أن "النظام خامج والحارس يسد علينا الماء بل يطلقه الى البحر ولا يتركنا نستغله"

"مصاريف" الشمندر كثيرة وثمنه قليل بحيث لا يتعدى 6 ف للكلغ الواحد . عبد الله ممثل الحسن وشقيقه هو صاحب معامل السكر ، ومن يا ترى يستطيع التحدث معه ؟ "خلية ادير اللي بغى ، الشاحنة تحمل 15 ط وفي الفاتورة 12 ط فقط ، التراكتور يحرق هكتار بـ 2000 فرنك وتخلصها قبل أن يأتي . ما هي هذه المصيبة ، سترى عندما يأتيك خلاص الماء في السنة القادمة ، من هنا الى تم افج الله"

هذا وغيره مما يدور بين الفلاحين دون أن يتطرق أحد الى الحوادث التي وقعت في المغرب وأدت بمئات العائلات الى مصير مجهول وشردت الآلاف منهم .

أين حوادث خنيفة التي دكت فيها الأسر بأكملها واهتز لها شعور الانسان الذي شاهدها من بعيد أو من قريب حيث حاصرها الجوع الحسن من كل جانب وقطع عليهم الاتصال ومنع الحصاد في المنطقة والمعامل التجارية البسيطة ، واستولى على كل ما يملكونه الأغنام تذبح للجنود والأموال توزع لمن يعرفون استغلالها .

أين حوادث مولاي بوعزة التي تفوق الوصف

أين حوادث آيت حديدو التي وضع فيها الحكم الحراسة على كل بيت ، الى جانب عملاء الذين يوزع عليهم زيت وفريسة الامريكان بانتظام وهي كلغ دقيق وكمية من الزيت لكل واحد في اليوم ليحرسوا بدورهم على جنوده

أين حوادث فكيك التي اعلنت عنها اذاعة صوت التحرير في برامجهما

أين الاعتقالات الجماعية للاتحاديين في جميع أنحاء المغرب

أين محاكمة القنيطرة العسكرية المنعقدة الآن

أين محاكمة الدار البيضاء التي ستعقد بعد أيام قلائل

كيف انهم لا يعرفون هذه الأشياء . كلا : انهم يعرفون كل هذه الأشياء وسمعوا بها ، ولكن انهم يخافون من بوليس الحسن الذي من المحتمل جدا أن يكون مدسوسا بينهم . ذلك ما عرفته من شاب واع يحاول توعية العمال ، كنت أعمل معه ، ولكن بطريقة اصلاحية خوفا على نفسه .

وتابعت عملي وأنا أبحث عن المخرج حتى علمت أنه وأبوه يعملان في التهريب من طليية عن طريق البحر ثم الحمل على الدواب الى ملوية ومنها ينقلون عن طريق عصابة خاصة الى ابركان .

وبقيت عندهم مدة شهر ونصف ، اتفقت معهم بعدها أن يأتوا لي بحوالي 15 000 ف من السلعة على أن أدخل معهم بنفس الطريقة الى ابركان ، وكان ذلك حيث تعرضنا يوم الأحد الى السلعة ونقلناها يوم الاثنين ودخلنا ابركان يوم الثلاثاء وهو يوم السوق . ومن ثم دبرت أمري واقترت من أحفير حيث تجنبتة قليلا الى الأسفل ، فدخلت الأراضي الجزائرية ، وفي الصباح بعث السلعة وأخذت الدراهم حيث تعرضت للطاقسي في الطريق يوم الأربعاء 5 سبتمبر 73 ومنه الى تلمسان فوهران .

السنجار يوم 20 سبتمبر 1973

التنظيم والتنظيم السلمي

لقد اتفقنا جميعا في المجموعة وبمقترحات قدمها لنا الفريق محمود في شأن التنظيم السلمي ، على النقاط التالية :

- أ 1 - الجماعة : تتكون من 7 أفراد
 - 2 - الفصيلة : تتكون من 3 جماعات
 - 3 - السرية : تتكون من 3 فصائل
- تشمل الجماعة : ممرض ومهندس وتسلح بأسلحة خفيفة مختلفة ، على أن يفصل أفراد التمريض والهندسة ، لتصبح عند توسيع دائرة العمل بجماعة أو فاصلة التمريض ، وكذا جماعة أو فاصلة الهندسة على التوالي .

- ب 1 - الناحية : وتشغلها جماعة
- 2 - المنطقة : وتشغلها فصيلة
- 3 - المقاطعة : وتشغلها سرية .

لكل جماعة مسؤول ونائبه : ويسمى الفريق مسؤول الجماعة أو نائبه ، وكذا الفصيلة أو السرية .

النوعية التي تحدد سلوك رجال الثورة

- 1 - عدم التعدي على النساء والأطفال والشيخوخة .
- 2 - التجنب قدر الامكان للقتل .
- 3 - معالجة الجرحى ولو كانوا أعداء اذا أمكن .
- 4 - المعاملة الحسنة لكل من يقع في يد الثورة ، مع تجنب الشتم والاهانة لكل واحد كيف ما كان نوعه .
- 5 - تفهيم رجال السلطة في المقصود بهذا العمل ، بأنه لا يستهدفهم كأشخاص وانما المقصود منه هو ضرب السلطة التي تمثل العدو المشترك .

أيها الاخوان الأعزاء ، أيها الاخوة المناضلون ، لقد كتبت الرواية منذ أولها الى آخرها ، ولكن لن أراجعها لسبب ضيق الوقت لا تأكد من ما يمكن أن أنساه ، غير أنني حسب ما تعرفون عشت القصة وأراها من قريب بسلبياتها وإيجابياتها .

لهذا أستطيع أن أقول رغم ما وقع من أخطاء فادحة لسببين اثنين :

— أولهما : سوء التنظيم المتوارث

— ثانيهما : عدم الالتزام الذي أدت المنظمة ثمنه في فقدان الرفيق محمود ورفاقه الآخرين .

لقد ظل الرفيق محمود يدافع عن عدم التدخل في شؤون المسيرين المحليين ، حتى لا نتسبب فيما يمكنه أن يلحق الضرر بالتنظيم ، وذلك كلما تكلمنا على معنى وجودنا في بيت مغلق بـ "تديخوست" .

بالنسبة للنقطة الأولى ظهر بما لا يدعي مجالا للشك بأن المكلفين بالتنظيم غير جادين في عملهم ، وذلك بسبب قلة العناصر القادرة من جهة ، وعدم ادراكهم هم أنفسهم لخطورة الموقف من جهة أخرى . والدليل على ذلك أننا أخذنا واحدا ممن تتوفر فيه شروط "الرجولة" حسب قولهم ، وحملناه بمواد مهمة جدا وهي الأدوية والمتفجرات ليرسلها الى مكان معين ، ولكن عند ما بدأ الثلج يسقط عليه رماها رميا في الطريق ، فأخذها العدو عندما انجلى الثلج . ولم يفكر أبدا باخفائها بمكان ما ، على أن نأخذها فيما بعد وكذلك عدم التمسك بالبقاء هناك . فعوضا من أن يتجهوا الى أنحاء مختلفة يمكن أن يلتقوا فيها برفاقهم في السلاح الذين يعرفون تقريبا أماكنهم ، ليعززوا موقفهم ويزيدونهم حماسا بدلا من ذلك يفرون الى الخارج أو يختبئون في مكان ما حتى تدخل عليهم قوات العدو وتعتقلهم أو تقتلهم مثل ما فعلت بـ "زايد اميدور" الذي يسكن باغرم اكدال والمكلف بتموين كه جماعتنا ، والمسير للمنطقة التي كان فيها والذي لم نراه ولو مرة واحدة .

وهذا واضح في تفكيرهم وأعتقد يخصصون له الكثير من مناقشاتهم ، حيث اقترح عليه أحدهم المسمى "اسعيد اخويا" الذي كان معنا في الجماعة وسلم نفسه الى السلطة عندما بعثناه الى التموين ، أن نذهب الى الجزائر من اليوم الأول للمعركة . فطرحت القضية في اطار جماعي أظهرنا له خلالها المقصود من وجودنا هناك والذي يجب أن نقوم به دون أن ننظر الى الوراء مرة أخرى .

أما النقطة الثانية هي اتفاقنا على عدم اتخاذ قرار فردي يتعلق بالانطلاقة الا عند ما يخبر الرفيق محمود بذلك أو عند الضرورة . وأرسل الرفيق محمود الى الرفيق عبد الله في هذا الشأن ، مع ثلاثة وثائق :

الأولى : تتعلق بالميزانية والتوزيع

الثانية : تتعلق بالتنظيم السلمي

الثالثة : تتمثل في كتيب المتفجرات الذي طبعناه في 14 قبل دخولنا بقليل .

أما الدروس السياسية اتفقنا عن مناقشة جريدة "صوت التحرير" عند سماعها ريشا تبحث دروس منظمة مكتوبة .

ولكن هذه التوصيات مع الأسف الشديد ، ظهرت بأنها لا فائدة منها بسبب القرار الذي اتخذ يوم 3 مارس .

كما يمكن أن أقول بأن موقف الرفاق الذين ألقى عليهم القبض موقف متخادل يجب أن يحد فيه النظر ، ويركز عليه في تكوين المناضلين ، لاننا جميعا وبدون شك نرى الصورة واضحة أمامنا ، حيث كلما ألقى القبض على أحد جر معه عشرات الأسر البريئة ، تلك الأسر التي يهدد بها الحكم بأسلوبه الوحشي ما تبقى من الشعب .
لذلك نستطيع أن نقول بأن السبب ليس شعبي أكثر ما هو تنظيمي ، وذلك للأسباب التي سردناها .

أما بالنسبة للشعب فهو حي يتدفق بالحياة ، رغم ما ذكرته عن بعض الاتحاديين من مواقف متخادلة ، والذي يرجع سببه الى :

أولا : خوفهم الشديد من الحكم الذي لا يمكن أن يرحمهم
ثانيا : عدم التسك فيما يقال في اطار التنظيم وأخذ ماخذ الجد
ثالثا : والأكثر أهمية هو موقف الثوار .

أليس من مسؤولياتنا أن ندافع عن الشعب ونصد عنه الأعداء ؟
أليس من واجبنا أن نعرض طريق دورية جاءت لتعتقل أبرياء وتفتك بالشعب ؟
أليس من واجبنا أن نتخذ المبادرة ونقود العدو الى المكان الذي نريده نحن وليس بالعكس ؟

اننا لم نقم بأي شيء من هذا وذلك للأسباب التي تعرضت لها من قبل من جهة ولعدم ترك الوقت من جهة أخرى حتى يمكن لنا أن نرسخ أقدامنا ولو لمدة قصيرة على الأقل . وأتساءل في نفس الوقت على مصير الاخوان الذين اتخذوا المبادرة الفردية بعدما تأكدوا من أنهم سيستمررون ، والا ماذا يعني اتخاذ هذا القرار ؟ أو في كل مرة نحمل المسؤولية للشعب لاننا نكرر نفس الأخطاء ونستعمل نفس الأسلوب ، ولا نستطيع أن نقول مع هذا بأننا نحن المسؤولين على هذه الأخطاء ، وليس الشعب الذي يتعرض يوميا للقمع بسببنا فدوست كرامته وانهكت حرياته وفقد كل ما هو عزيز عنده وظللي عليه . ومع هذا ان الشعب صامد يرى الأحداث من حوله كثيرة متنوعة تجرف التراب من تحت أرجله ولا يعرف كيف يتصرف .

لقد طلب مني عدة مرات أن أدخل وأكل وأشرب طبقا للعادات المغربية المعروفة غير أن هذا يختلف باختلاف المناطق . ومنهم من دخلت عندهم ومنهم من لم أدخل عندهم رغم المأساة التي تسببنا فيها نحن بأنفسنا للشعب ، رغم أن هناك إشارة واضحة بأنني معروف .

والا ماذا تعني كلمة " من قام بشيء الخنا انما يقوم به لله " وربما يتساءل ويقول : لماذا دخلت وأنت لا تعرف كل شيء بدقة ، أقول له : ان معرفة كل شيء ممكن من جهة وغير ممكن من جهة أخرى . اذا كنت غير مقتنعا ، ولكنني مقتنع كل الاقتناع بأنني سأضحى من أجل بلادي مع العشرات التي تضحي يوميا والتي يسمع بها الخاص والعام نتيجة المعارك

التي تدور رحاها في المغرب .

كما أقول بأننا دخلنا جميعا مع الرفيق محمود بثقة متبادلة " فمنا من قضى نحبه و
ومنا من ينتظر " . وما زلنا كذلك رغم ما حدث لأننا نعرف ولا نشك في ذلك تماما ، بأن
الخيانة ان وجدت هناك لم تأتي أبدا من الداخل ، وانما من أولئك الذين سيحاسبهم
التاريخ على ذلك .

كما يمكن أن أقول على كل متهم أن يبتعد عن ساحة العمل في الداخل في البداية
على الأقل .

أما الاهتمام بالسلاح يجب أن تسبقه اهتمامات أخرى بالتنظيم ، وسوازيه الاهتمام
بالتكوين والاتصال المنظم والتكوين العسكري والسياسي الصحيحين لمن تتوفر فيهم روح التضحية .

كما لا ننسى بأن اللباس العسكري قد كلفنا أضعافا مضاعفة من المشاكل . وهذا لا
يعني أننا نستغني عنه ، ولكن في البداية يمكن أن يكون ذلك ويساعد أكثر . ولقد عارضت
أنا شخصيا هذه القضية من بدايتها ولكن الرفيق محمود - رحمة الله عليه - لم يسمع لكلامي .
أما بالنسبة للصحة فلم ألاحظ أي مرض أثناء الثلاثة أشهر التي عشناها معا ، باستثناء
" القمل " في المناضلين بكثرة .

وأخيرا أؤكد أسلوب التهور وتبسيط الأشياء من طرف الاخوان الذين يأتون من
الداخل ، خصوصا فيما يتعلق بإمكانيات العدو التي أصبحت تضم عمالا وقيادا وشيوخا وحتى
المقدمين مهئين لمواجهة الطوارئ الى جانب القوات الخاصة التي تتوفر على إمكانيات حديثة وجد
وجدت لهذه الأغراض من طائرات عمودية وأسلحة مختلفة ومطارات جديدة مثل مطار قصر السوق
والريس وغيرهم في أماكن أخرى .

ان الأمور يجب أن تكون بالنسبة إلينا محسوبة مدققة ، نعرف بها ما لنا وما علينا ،
كما يجب أن يحاسب المناضلون ، وتسير المرونة والصرامة مع المناضلين في خطين متوازيين .
والا فتبقى الأمور كما هي عليه . أما الدروس العسكرية المقررة عندنا فهي تلك التي طبقناها
شريطة أن تعطى فيها الأولوية لمن هو مهم والموافقة للمقاتلين بالتدرج التي أن نعلم .

هذا وأعتقد شخصيا بأن وجهة نظري هذه لا تكفي لسببين اثنين : أولا : عدم
معرفتي لأي شخص من أشخاص التنظيم هناك ، الشيء الذي جعلني كالآلة انتقل وأكتفي ببعض
الاستفسارات عن فلان أو فرتلان ، وهل هو في التنظيم السري أم في القاعدة الواسعة للاتحاد
الوطني ، لأن هذا يختلف أمره بالنسبة إلينا آنذاك حسب تعليمات التنظيم . ثانيا : لقد كنت
قبل اليوم ألق على التكوين السياسي والثقافي اللذين وجدت نفسي بدونهما أمام الأمر الواقع
هناك في العمل وهنا أثناء تهيئة التقرير نفسه أو التحدث عن التجربة نفسها مثلا .

ولهذا أحلبي من التنظيم أن يساعدني على تكوين نفسي وفي مقدمة هذا التكوين ،
عنصر اللغة الفرنسية .

النجار .

تطويق وتفتيش فكيك =====

المصدر : جليل ، نقلا عن عبد الرحمان
وشخص فكيكي عضو في الجماعة
القروية .

- أمر الجيش بالتوجه الى فكيك من غير اعطاء أي سبب .
- عند ما وصل الى فكيك أعطيت له تعليمات جديدة بأن يكون رهن إشارة القوات الاحتياطية ، حيث ذهب مع هذه القوات الى مكان التطويق .
- كانت لدى المسؤول عن قيادة العملية ، لائحة بها اسم الجنان الذي دفنت فيه الأسلحة ، وكذلك اسم صاحب الجنان . ويقول أن الشعب هو الذي دل القوات على هذا الشخص . وفعلا ألقى عليه القبض ، غير أنه " تمكن من الهروب من يد القوات بعد ذلك " .
- الضابط هو الذي عين سكان الحفر مباشرة لفلان يعمل بهذا الجنان .
- لوحظ أنه بعد استخراج كمية من الأسلحة أمر ضابط آخر بمزيد من الحفر ، لكن الضابط الذي بيده اللائحة أوقف العملية مشيرا أن الأسلحة كلها بيدهم . هذا يدل على أن مسؤولا عاليا في التنظيم هو الذي أعطى المعلومات وليس الاعترافات تحت الضغط .
- ان تصرفات الجيش بفكيك على الخصوص كانت حسنة .
- أعطيت تعليمات لتسهيل عملية الهجرة لكل الفكيكيين التي أشرف على تحضيرها البشير الفكيكي مع السلطان . فيكفي اعطاء عنوان أي واحد بالخارج لكي يعطى الجواز .
- ملاحظة عامة : يقول الناس أن تحضير عملية 3 مارس كانت عملية ليست في المستوى لأن تعطي غير النتائج السلبية التي أعطتها .

سيرة

المصدر : جليل ، نقلا عن عبد الرحمان رمضان

هناك فكيكي لم يتذكر جليل اسمه ، كان قد بعث به ساعة لعبد الرحمان مؤكدا له على اخلاص هذا الشخص . ولكن تبين أنه موظف بالتعاون الوطني وأجرته 20 000 ف علاوة على مواد التعاون الوطني . غير أن الشخص أصر على ملاقات عبد الرحمان قرب الحدود ، وهذا لفت انتباه عبد الرحمان فيما يخص نوايا الشخص الحقيقية . وفعلا عندما استخبر عليه عبد الرحمان اتضح له أن الشخص يعمل في المخابرات وكان يستدرجه للاختطاف ...

وتعليق عبد الرحمان على هذا الحادث هو أنه يمكن تلغيم ساعة بسهولة ، زيادة على بساطته وانعدام شخصيته .

==

أثناء دخول الاخوان الى فكيك ، وبعد تنقلهم على متن الشاحنة ، وبعد طلوع الفجر ، قرروا التوقف والاستقرار في احدى المرتفعات المجاورة حتى ينزل الظلام .

بينما هم جالسون ، فاذا بشخص يياغشهم وهم ينظفون أسلحتهم . فتوجه ساعة اليه ، وبعد مذاكرته معهم - معه أبلغهم أنه مقدم الناحية وقد أبلغه كل ما في الأمر وعرفه بمهمتهم .

فاقترح بعض الاخوان تصفيته لكي لا يكشف أمرهم أو على الأقل حجزه لمدة تكفيهم لتغطية انسحابهم .

غير أن ساعة ألح أنه كان يشتغل معه كاتبا في جيش التحرير وهو الضامن لسلامتهم . وبعد الاعتقالات لا زال هذا الشخص يمارس مهامه كمقدم دون أن يتعرض للاعتقال ...

==

مع عبد الرحمان

لقد اجتمعت مع الأخ محمود وتحدثنا على مسألة دخول الاخوان حتى اتفقا على جميع الترتيبات المتعلقة بذلك .

ثم اجتمعت مع انميد وساعة واتفقا على أن يأتوا بجميع الأشخاص الذين سيدخلون من بشار . ثم اجتمعت مرة أخرى بساعة للتسيق بيننا واتفقا على الإشارة . وفي الحين ذهب ساعة الى فكيك ، ورجعت بعد ذلك الى بشار . وبعد عدة أيام بعث الي الشهيد محمود . وعندما وصلت عنده تحدث معي هو والأخ النجار وقال لي محمود " لا بد أن تجلس عندنا حتى أخبرك " . وبعد ذلك جاء الميد وسألني قائلا : من أين أتيت ؟ فأجبته أتيت من بشار عشرة أيام من قبل . ثم قال لي الميد : لا بد أن ترجع الى بشار واترك هنا السيارة . وهنا تدخل الشهيد محمود قائلا : بل لا بد أن يذهب بالسيارة معه الى بشار ، معارضا فكرة بقاء السيارة بوهران . فأجاب الميد باصرار : لا بد أن تبقى السيارة هنا حتى نقرر في مسألة دخول الاخوان ، وأنداك نرسل الى الأخ عبد الرحمان ليأتي هنا ويأخذ معه الاخوان .

وفي نفس اليوم أخذ الفرشي محمد والميد السيارة وذهبا بها الى العاصمة ، مع العلم أن العربي الفكيكي قد اتفق معهما على هذا العمل . ويقول الأخ عبد الرحمان : انني اقنعت بخطة الميد في هذا الأمر . وفي نفس اليوم رجعت الى بشار على متن الطائرة في انتظار مجيئي الاخوان . وهذا كل ما في علمي بالنسبة لهذه القضية .

وعندما وصل عمر الفرشي والميد الى العاصمة علمت أنهم أخذوا سيارة "مرسيدس" لمجيد العراقي ثم سافر بها العربي الفكيكي الى طريق فكيك التي كنت أعارض دائما المرور منها لأن بها جسر . وفي سفره هذا أخذ معه محمد الجيلالي ليضرب له موعدا مع ساعة في وهران . وفعلا جاء ساعة بعد ذلك ثم جرى اجتماع بين ساعة والميد ودارت المذاكرة حول دخول الاخوان . وفي هذا الحين عارض ساعة فكرة الميد المتعلقة بكيفية الدخول قائلا : ان اتفقا وقع بيني وبين عبد الرحمان عن كيفية الدخول . وهنا وجد معارضة عنيفة من الميد حيث صرح أنه لم يكن متفقا مع عبد الرحمان .

وعبد الرحمان يقول : لقد قررت السفر الى وهران بدون استدعاء منهم . ولما وصلت الى وهران ذهبت الى منزلي وجاء الي الميد والعماري مصطفى عندما علما بوجودي ، وانا عندي في تلك الليلة التي قضيتها بوهران . وفي هذا الوقت كان ساعة موجودا بوهران في منزل محمد الجيلالي . ولما علم ساعة هو أيضا بوجودي في وهران ذهب عند العربي الفكيكي يسأله هل عبد الرحمان موجود فعلا بوهران ، فأجابه العربي بنعم . ثم سأله ساعة أيضا عن مسألة الدخول قائلا : لماذا غير الميد تلك الاتفاقيات التي جرت بيني وبين عبد الرحمان ؟ فكان جواب العربي الفكيكي ما يلي : عبد الرحمان غير صالح ، فسأله ساعة : لماذا غير صالح ؟ وهو الذي أتنا جميع الأسلحة الموجودة عندنا بعد أخذها من وهران وادخلها الى التراب المغربي . فقال العربي : هذا صحيح ، لكن لا

بد أن نأخذ حقنا من هذه المسؤولية . وفي هذا الوقت ذهب العربي الى الميد وطلب منه أن يرسل الى ابن عمه أي الميد المسمى ابن علي ، من أجل معاونتنا حتى يتم دخول الاخوان على أحسن ما يرام . وبهذا ستكون قد استغنينا عن عبد الرحمان . وفعلنا تم الاتصال مع هذا الشخص وجاء من فرنسا الى وهران - يقول عبد الرحمان - ان هذا كله يجري بخياي ، بينما الميد ومصطفى العماري يناما عندي في المنزل . وقد استطاع الميد اقناع ساعة بخطته فأمره بعد ذلك بأن يرجع الى مكانه بفكيك . فأخذه العربي وابن علي وأوصلاه الى فكيك . وفي طريق عودتهم وقعت بهم حادثة سير بقرب من سعيدة . وفي ليلة ذلك اليوم جاء الميد والعماري ليناما عندي كالعادة ، وفي أثناء نصف الليل أخذ الميد جهاز التليفون وطلب منزل العربي ، فردت عنه زوجة العربي . فسألها عن العربي قائلاً " هل دخل أم لا زال خارج المنزل ؟ "

هنا - يقول عبد الرحمان - طرحت السؤال على الميد قائلاً " أين ذهب العربي ؟ " فأجاب الميد بأنه ذهب الى مكان قريب ليتصل ببعض الناس . وفي الصباح الباكر أعاد الميد المكالمة مع منزل العربي ، فأجابته زوجته . فسألها مرة أخرى عن العربي قائلاً : هل لا زال لم يأت ؟ فأجابته بالنفي . وبعد ذلك صرح الميد للعماري بأن العربي وابن عمه تأخرا كثيرا ومن الممكن أنهما وقعت لهما حادثة سير . وهنا سألت الميد - يقول عبد الرحمان - في أي وقت جاء ابن عمك من فرنسا ؟ فأجاب بأنه جاء في هذه الايام القليلة . فقلت له لماذا لم تخبرني بذلك وأنت معي ليلا ونهارا ؟ فكان جوابه : انني لا يمكن لي أن أخبرك . بعد ذلك سافرنا الى سعيدة ، وعند وصولنا اليها وجدنا العربي وابن عم الميد وقعت لهما حادثة سير . وأثناء الغذاء صرح لي الميد بأن " كل ما قمنا به في غيابك قد افتضح الآن أمامك ، ولهذا أرجوك أن تذهب الى بشار ، وعندما يتم كل شيء سأخبرك " ، كما طلب مني مفتاح المنزل بوهراي ليسكن فيه هو وابن عمه . كل هذا جرى بحضور مصطفى العماري . فرفضت هذا الطلب ولم أسلمه المفتاح . ثم وجه الميد كلاما الى العماري قائلاً : ان عبد الرحمان أهانتني وجرح كرامتي . فأجاب العماري بأن هذه المسألة شخصية وليست مسألة تنظيمية . وفي هذا الوقت أمرني الميد بمغادرة سعيدة الى بشار .

وعند رجوع الميد من سعيدة استأنف ترتيبات التهيء لدخول الاخوان ، فبحث الميد عمر الفرشي الى ساعة وحدد له موعدا ليهيئ نفسه لاستقبال الاخوان . ويقول عبد الرحمان بأن الميد في هذه الظروف بالذات اتصل بشخص يسمى محمد عبد الحق وهو شخص يتنقل كثيرا بين الجزائر والمغرب . واتفق معه الميد بأن يعمل معا بشرط أن يشتري منه الميد سيارته بثمن 700 000 ف ونوع السيارة 404 . وقبل الميد هذا الشرط ، واقتري عليه المشاركة في عملية دخول الاخوان الى المغرب عن طريق فكيك . فقبل محمد عبد الحق هذا الاقتراح وأخذ السيارة المذكورة التي لا زالت في اسمه رغم بيعها للميد ، وأخذ عددا من الاخوان وذهب مع عمر الفرشي الذي كان في سيارة أخرى بها عدد من اخوان آخرين .

وعند اتمام هذه المهمة سافر المسمى محمد عبد الحق الى العاصمة ، وبدأ المفاوضات مع الميد حول تحويل المبلغ من الجزائر الى فرنسا ثم من فرنسا الى المغرب . وعندما تم

وعندما تم الاتفاق بينهما على التحويل ، دخل الى المغرب وذلك في نفس الأسبوع الذي تمت فيه عملية دخول الاخوان . وعندما وصل الى المغرب شرع في بناء معمل للمسار بالدار البيضاء . وفي يوم 3 مارس كان موجودا بالبيضاء كأي انسان عادي . وقد ألقى القبض على جميع الفكيكين المعروفين لديه . وبعد 3 مارس بأيام قليلة عاد الى الجزائر وأخذ جميع أفراد عائلته ودخل بهما نهائيا الى المغرب .

يقول عبد الرحمان أن الشهيد محمود طلب من العيد أن يخبرني لينسقي معي التنظيم فيما يتعلق بالصحراء ، فأجابه العيد أن هذه المسألة سيرجع فيها النظر فيما بعد ، وكان هذا بمحضر العربي الفكيكي . وهذا الأخير هو الذي أخبرني بهذا الخبر .

وفيما يتعلق بالحقيقة التي تركها الشهيد محمود عند ساعة والتي بها بعض الوثائق ومبلغ 1 000 000 ف كان جواب عبد الرحمان : أن كل ما في علمه في أمر الحقيقة أنها تركها ساعة عند أحد الاخوان الذين القي عليهم القبض واسمه مصطفى بن قادة . وفي سؤال معرفة صاحب الشاحنة أجاب : لا أعرفه حتى سافرت الى فرنسا . وعندما ذهبت الى المحل الذي يسكن فيه أبناء بوراس في حي بوندي ، وجدت ساعة صحبة هذا الشخص . فقال له ساعة مشيرا الي : هذا هو الأخ عبد الرحمان الذي يسكن في بشار . وهو الذي قام بنقل جميع الأسلحة التي رأيتهما عندنا . وبعد أيام قضيتها في باريس كنت أتجول فصادفت ساعة في الطريق وأخبرني بأن ذلك الشخص الذي رأيته في بوندي هو المسمى عبد الجبار عثمان ، وأنه يتصل بالسفارة المغربية في باريس وأنه يتفاوض من أجل دخوله الى المغرب ومن أجل الافراج عن شاحنته . واستطرد ساعة قائلا بأن تلك الشاحنة اشتراها عبد الجبار بالدين . وهنا سألته - يقول عبد الرحمان - ولماذا فعل هذا ؟ أجابه ساعة قائلا : ان عبد الجبار عثمان ذهب عند العيد وطلب أن يؤدى له ثمن الشاحنة لأنه اشتراها بالدين وبدعوى أن الشاحنة ضاعت له في سبيل التنظيم ، وأن العيد رفض تعويضه .

هذا كل ما عرفته عن هذا الشخص - يقول عبد الرحمان - بعد ذلك عدت الى الجزائر ولم أر ساعة حتى شهر رمضان المنصرم حيث جئت الى وهران والتقيت بساعة . فأخبرني بأن عبد الجبار عثمان صاحب الشاحنة قد رجع الى المغرب ، وأنه يمارس عمله مع النظام المغربي ، واتفاقا مع النظام وقع معه ليرجع الى فرنسا ليشتغل هناك مع السفارة في باريس في نقل الأخبار .

جواب عبد الرحمان عن باديس يقول : ان هذا الشخص يقول فيه جميع الناس بأنه مشكوك فيه وبالأخص العباسي الذي يتساءل دائما من أين يأتي باديس بهاته الصاريف الكثيرة التي ينفقها . وقد طارت طائفة العمالي من أجل هذه التهم التي توجه دائما الى باديس . وعند مجيئي العيد الى الجزائر اتصل مع العمالي وقدم له باديس ، فأعجب به العيد وصار ينسقي معه جميع المسائل . ثم نقله العيد من منزله القديم الى منزل الطابق 14 الذي كان يسكنه بارو وخصص له غرفة خاصة به . ثم كلفه بمهمة البريد التي تأتي من المغرب وال خارج ، وهو الذي يقوم بالترجمة والقراءة على العيد . وهنا تسأل عبد الرحمان لماذا كلف العيد باديس بهذا الأمر ، مع أن المناضلين موجودين معه في نفس المنزل كآنا وغيري من الاخوان . وبعد أيام قرر باديس أن يغادر الى فرنسا وطلب من العيد أن يأتي له

بجواز سفر وبواجب تذكرة السفر . وفعلًا لبى الميد طلبه ، فسافر الى فرنسا حيث مكث فيها بضعة شهور ومنها دخل المغرب . ولكن لا علم لى عن كيفية دخوله الى المغرب يقول عبد الرحمان .

ملاحظة : يقول عبد الرحمان أن باديس كان موجودا أثناء دخول الاخوان . والدليل على ذلك أن الأخ محمود عندما رجع من السفر طلب منى أن أخبر باديس وعبد الرحمان جلوس وبعض أفراد الجماعة بأن يغادروا المنزل 14 . وفعلًا قمت بتنفيذ طلب الشهيد محمود ونقلتهم الى منزل العباسي .

وعن علمه بجيسى* البشير الفكيكي الى الجزائر قادمًا من المغرب أجاب : كنت موجودا في تلك الأثناء بالعاصمة وكنت رفقة العباسي وابراهيم كمال والعماري والفرشي ومناضل آخر لم أتذكر اسمه . وقد خصص الميد حجرة خاصة للبشير وفيها يستقبل المناضلين وكان الميد يقوم بدور تقديم كل واحد باسمه . وكانت المذاكرة تجرى مع كل واحد بانفراد . وعندما جاء دوري لم يستقبلني رغم أن البشير طلب من الميد أن يقدمني اليه ، ولكن الميد رفض هذا الطلب . وعندما انتهى البشير من استقبال جميع الأفراد جاء عندي وطلب منى بأن يتوسط بيني وبين الميد فرفضت بدوري . ومن ثم سافرت الى بشار وتركتم هناك . ولما سئل عبد الرحمان هل له علم بأن البشير ذكر في فرنسا عن المحلات التي يوجد بها الاخوان بالداخل وعن الدار التي يوجد فيها محمود ، أجاب بأن لا علم له بذلك . وان ذلك اذا وقع فلا يكون مصدره الأول سوى الميد . كما قال بأن لا علم له بتغيير الأوامر من الشهيد محمود الى شخص آخر كما نقل ذلك الأخ حدو .

انتقلنا من مدينة وهران متجهين الى فكيك ، وكان المسؤول علينا المرحوم محمد بنونة والمشرف على دخولنا الميد .

ولما وصلنا الى حدود الجزائر - المغرب وجدنا هناك جماعة من أصدقائنا مسلحين وحارصين على المنطقة التي كان التقائنا فيها ، وكان مسؤولهم الأخ ساعة محمد . وذهبنا برفقتهم الى منزل معزول عن السكان ، وفيه أخذنا أسلحتنا والملابس العسكرية ، وبقينا هناك مدة يومين . وبعد ذلك اتجهنا الى جبل يبعد عن فكيك بحوالي 80 كلم على متني شاحنة . ومكثنا هناك يوما واحدا . وفي وسط النهار جاء رجل عندنا فتحدث مع الأخ ساعة الذي كان يعرفه من قبل . أما نحن فقد وقفنا حائرين ازاء هذا الرجل الذي نجهله ، متسائلين عن ماذا نفعل بهذا الرجل الخطير علينا ، أنقلته أم لا ؟

قال الأخ ساعة لا تخافوا من أي أذى لأنني أعرفه معرفة تامة و هو من أصدقائي المقاومين . واقتنعنا من قوله . وفي المساء انتقلنا الى كلمية راكبين في شاحنة ، وفي مقدمتنا سيارة صغيرة مهمتها الاستطلاع . فوصلنا كلمية عند شروق الشمس . فدخلنا الى بيت هناك عند الأخ حدو اللوني الذي كان مسؤولا وبقينا في ذلك البيت يومين حيث وزع الأخ محمد بنونة جميع الأسلحة والأدوات والملابس على المناضلين على ثلاثة مجموعات :

- المجموعة الأولى في كلمية
- المجموعة الثانية ذهبت الى تنغير
- المجموعة الثالثة ذهبت الى خنيفرة .

أما مجموعتنا فذهبت الى بيت معزول قرب تديغوست التي تبعد عن كلمية بـ 20 كلم عند أحد المناضلين . أما المشرف على التنقلات الأخ حدو اللوني فأحضر سيارة الشحن حيث نقلتنا الى المكان المذكور . أما الأخ الذي نزلنا عنده في تديغوست فقد استقبلنا استقبالا حارا . بقينا عنده شهرا وثلاثة أيام في انتظار العمل المسلح . وكان الأخ حدو اللوني يخبرنا عن جميع تحركات السلطة المحلية . ومن لحظة الأخبار التي نقلها إلينا الجولة التي قام بها عامل قصر السوق رفقة القائد الممتاز والقائد والخليفة الى كل من أملاكو وأسول وآيت هاني ، مارا في طريق تديغوست متوجها الى عين تزكي حيث تناول غداء هناك . ولما توصلنا بهذا الخبر اقترحنا على الأخ محمد بنونة القيام بعملية الكمين ضدهم . أما رد فعل الأخ محمود فكان كما يلي : اذا قمنا بهذه العملية سيصيب الشلل العمالة كلها ولذا سنفقد أصدقائنا في المناطق الأخرى حيث يشعر العدو بوجودنا داخل البلاد وبالتالي ينتهي كل شيء بالفشل . لهذا ألغى هذا الاقتراح .

انتقلنا من تديغوست الى أملاكو والساعة تشير الى 11 ليلا سائرين على أقدامنا . وحمل كل واحد منا الأسلحة الزائدة والمتفجرات . وفي أثناء مسيرتنا تعب الأخ محمود ، واتفقنا على الاختفاء في الجبال حيث شرقت الشمس . أما بعض الاخوان الذين انفصلوا عنا وصلوا الى المكان الذي كنا نقصده . وفي مساء ذلك اليوم التحقنا بهم عند سكوا عقا في

أملأكو . ومكثنا عنده يومين ، وفي ليلة اليوم الثالث ذهبنا الى الجبل قرب المنطقة حيث بقينا في كهف مدة خمسة أيام ، تدرب خلالها بعض الاخوان على أسلحتهم كما تم التعريف على المنطقة .

وبعد ذلك قام حدو أمهرير " ببيعة " الأخ محمود فيما بعد . وكان قبل ذلك بأيام قليلة قد زار بيته الذي يبعد على أملأكو بعدة كلم . وكانت هذه الزيارة من جملة أخطائنا أثناء إقامتنا في الكهف ، لأن الزيارة في مثل ذلك الوقت ممنوعة تماما .

وفي مساء يوم 4 مارس جاء الأخ على إزايد سكتي الذي أخبرنا بهجوم اخواننا في مولاي بوعزة في ذلك الوقت . فقال الأخ محمود : لم يلتزموا بما اتفقنا عليه . وقال أيضا : يجب علينا أن نقوم بهجوم على ملحقة أملأكو في هذه الليلة . وفي الحين نزلنا من الجبل الى الوادي فوجدنا رجلا سأل عن هويتنا فقلنا له : نحن نبحت على الجمال فشك في أمرنا وربما رأى الأسلحة . فتركناه واتجهنا الى منزل عدي شان ووصلنا الى هذا البيت في الساعة العاشرة والنصف . ودار الحديث بين الأخ محمود والمسؤولين المحليين حول الهجوم على ملحقة أملأكو . ولما انتهت المناقشة قال الأخ محمود : اتفقنا على تأخير الهجوم الى يوم السبت القادم ليشمل هذا الهجوم عدة مناطق (منها أملأكو وتنخير واملشيل) .

وبعد ذلك بيوم واحد سافرنا من أملأكو الى املشيل .

لقد سافرنا مساء الاثنين فتجهين الى املشيل سائرين على الأقدام . وعند شروق الشمس اختبئنا في جبل قرب ملحقة أسول . فذهب سعيد الاخبار الى أحد أصدقائه هناك أحضرنا الخبز من قرية تبعد عنا عشرة كلم . وفي الليلة الثالثة انتقلنا الى قرية تدعى سونتات التي يسكنها الرفيق سعيد أوخويا . فوصلنا هذا البيت حوالي الساعة الثانية صباحا . فذهب الأخ الى أصدقائنا ليطلعهم على الأمر . وبعد ساعة عاد إلينا فرافقناه الى دار أحد أصدقائنا والتقينا مع بعض الاخوان من هذه القرية . ودارت المناقشة بيننا حول العمل الذي أتينا من أجله ، فاتفقنا على احضار جميع المناضلين في الجبل الذي يشرف على ملحقة املشيل لكي يتدرب بعض الاخوان على أسلحتهم ونستطلع المنطقة .

وفي صباح يوم الخميس على الساعة التاسعة ونصف أخبرنا صاحب الدار بجيبي الخليفة والقوة الاحتياطية بحثا علينا . فهرب تحت الخوف الى مكان مجهول . أما نحن فقمنا بالاستعداد لمواجهة أي هجوم من طرف العدو ، وبعثنا بزوجة صاحب الدار لتأتينا بمزيد من المعلومات . وبعد قليل عادت الى الدار وأخبرتنا بالاشتباك الذي وقع في أملأكو وباستشهاد المناضلين واعتقال الآخرين الذين صرحوا بوجودنا هنا .

وكانت زوجة صاحب الدار في حالة فزع ورعب فقلنا لها لا تخافي ان لدينا أسلحتنا سنواجه بها العدو . وبعثناها مرة ثانية لتستطلع تحركات العدو . فعادت الى الدار وأخبرتنا بأن الخليفة وبعض المخازنية يقومون بالتفتيش في القرية (سونتات) . أما مجموعة المخازنية الأخرى فقد ذهبت الى قرية تغيفاشت بحثا عنا . وفي هذا الصدد قررنا الخروج من الدار خوفا من التطويق . وخرجنا متوجهين الى جبل قرب التقينا مع امرأة وولدين . فأخبرت بدون شك القوة الموجودة في القرية حيث جاءوا على الفور لمطاردتنا ومعهم أهل القرية كلهم

تقريبا . وخاطبنا أحد المخازنية قائلا : ارجعوا فاننا نعمل بالأوامر رغما علينا . وكان جوابنا اطلاق النار عليهم . فهربوا كلهم الى الورا ، ولم يرجع منهم الا المخازنية وبعض الخونة . وكان بعضهم مسلحين ببنادق الصيد . وبعد قليل جاءت القوة الاضافية لمحاصرتنا . فاستمر تبادل اطلاق النار بيننا طوال النهار . وبفضل تنظيم تنقلاتنا لم يصاب أي أحد منا . كما اتخذنا مواقع استراتيجية هامة في قمة الجبل تشرف على جميع الاتجاهات . وفي الساعة 4 مساءً جاءت طائرتان " هيليكوبتر " تحلق فوقنا . وبعد قليل اتجهتا الى ملحقة امشيل ثم عادتا الى قرب سونتا ففرغتا القوة الاضافية التي وصلت عندنا في غروب الشمس . وفي الساعة الخامسة والنصف كلفت بمواجهة الخائن سعيد أتمة الذي حاول الالتفاف حولنا فتبادلنا اطلاق النار ولقي حتفه في هذا المكان . ولم أتمكن من الحصول على أسلحته نظرا لوجود القوة الكبيرة أمامي ، وعند رجوعي من هذا المكان بقيت في مكان مرتفع حيث فقدت وعيي مدة طويلة .

وبهذا وقع الفراق مع رفاقي الآخرين . وفي منتصف الليل استرجعت وعيي فانتقلت من هذا الجبل الى الجبل المجاور وبقيت فيه ثلاثة أيام مختبئا بدون أكل . وفي الليلة الرابعة مررت قرب ملحقة امشيل التي توجد بها القوة الكبيرة والحراسة في كل مكان فوقعت في نهر كبير أثناء قيامي بعبوره . وفي هذا الوقت كانت الثلوج تتساقط بشدة . وأثناء سيرتي كان كلب ينبع فشعرت بوجود السكان أمامي ، فذهبت اليهم ونزلت ضيفا عندهم أحدهم فرحب بي ثم عجن الطحين بيده وأحضر لي الخبز والزيت والشاي . ثم سألتني قائلا : من أنت ؟ فقلت له : أنا جندي من الجنود الفارين في حوادث الانقلاب الذي وقع في الصخيرات جئت من عند عمتي الموجودة في الموسم (السيد أحمد المعني) فقال لي : لما لم تصرح بالحقيقة . أنت من الثوار الذين قاموا بالحوادث التي وقعت في سونتا . اني أعاهدك أن لا تخاف مني . فقلت لهم : نعم أنا منهم . وبعد هذا زودني بالتموين والمعلومات عن المنطقة التي كنت لا أعرفها . فذهبت متجها نحو اقليم بني ملال . ولما وصلت مكانا يدعى باب نوياد اختبئت في وادي طوال النهار . وفي الليل انتقلت الى جبل مشجر فوجدت منزلا دخلته . وفي الصباح خرجت قاصدا قرية افساسن ، ففقدت الطريق بسبب الثلج . رأيت فلاحا يحرق وتوجهت نحوه ليرشدني عن الطريق . وأنداك جاء رجلان وقال لي أحدهما الى أين تذهب ؟ ؟ فقلت له الى قرية افساسن فقال لصديقه : ارشده عن الطريق . فرافقه مشيا على الأقدام . وفي أثناء الطريق قال لي : تعالي معي لكي نتناول الأكل عند صديق لي هنا ، فرفضت طلبه . وفي مفترق الطرق ذهبت في الطريق التي أرشدني عنها فوجدت منزلا طلبت من صاحبه أن يرشدني عن الطريق مرة أخرى فقال لي : تعالي معي لتناول الأكل معي . ودخلت بالفعل وبعد ذلك خرجت واذا بالمقدم و 6 رجال آخرين يأتون عندنا . فقال لهم صاحب الدار لدخل الى البيت لتناول الشاي . ولما دخلنا سألتني واحد : من أنت ؟ فقلت : من قرية افساسن . وقالوا لي : ما مقصودك من مجيئك هنا ؟ قلت لهم : قرض أبي ما تيسر من الدراهم لفلان وأنا محتاج اليها . وسألوني عن بعض الأشخاص في تلك القرية . فقلت اني أعرفهم . ثم طلبوا مني البقاء عندهم تلك الليلة ليتحققوا في الأمر . فرفضت ذلك . وطلبوا مني السماح بتفتيشي ، فرفضت ذلك أيضا . وفي نهاية الأمر قلت لهم أذهب معكم أينما شئتم . وفي مكان بعيد عن السكان أخرجت سلاحي (مسدسا) وقلت لهم :

من أراد البقاء في الحياة فليذهب • فهربوا كلهم خائفين • فذهبت الى مكان مستور داخل الغابة واختفيت فيه • وعند غروب الشمس مشيت على الأقدام حوالي 30 كلم حتى وصلت بالقرب من ملحقة تكلفت • فاسترحت في الليل مدة قصيرة وفي الصباح تابعت مسيرتي في النهار حتى وصلت قبيلتي عند السيد سعيد احمو الذي "باعني" فيما بعد •

فأوصيته بأن لا يخبر أهلي بوجودي في المنطقة • وأنني سأغادرها بعد يومين • لكن لم يلتزم بذلك • وفي المساء جاء أبي فاتفقت معه لأخرج الى الغابة على أن تحضرني عمتي الأكل • وبعد أربعة أيام جاء مسؤول الاتحاد في المنطقة فرافقه الى قرية تسمى تيسي • فبقيت فيها أسبوعاً • وبعدها انتقلت الى عند أحد المناضلين قرب سوق الأربعاء (آيت أقبلي) فمكثت عنده أربعة شهور • وأثناء إقامتي في هذه المنطقة اتصلت بالأخ إبراهيم الموجود في الأربعاء الفقيه بن صالح • فاتفقنا باستئناف العمل من جديد بتجميع الإخوان الذين يمكن تجميعهم مثل التجار وموج أحمو الحديدي لكن الظروف لم تساعدنا على ذلك حيث ألقى القبض على اخواننا ومنهم :

- زايد أبعدي - صالح أبعدي - خلاف اهننا - زايد الحو - مولاي آيت موج - باسو
أخيا - موج أعقا - حدة عفا - موج اميمون آيت موج - سعيد احمو -
وهؤلاء كلهم من ملحقة تيزيرت • أما في ملحقة القصيبة فألقي القبض على :

- صالح ايديد شقيق موج اعلي الموجود بوهران - حموايدير - ماشيش - أما الرابع لا أعرف اسمه • وكذلك 8 آخرين لا أعرف أسمائهم •

أما في ملحقة تكلفت ألقى القبض على :

- سعيد أعيوض - اخلف سعيد وزوجته •

أما مدينة بني ملال فألقي القبض فيها على الأخ مصطفى الماللي • وفي ملحقة الأربعاء الفقيه بن صالح ألقى القبض على بوكرين وزوجته • وبن احمد وزوجته كذلك •

وبدون شك ان المسبب الرئيسي في اعتقال اخواننا هو سعيد احمو لأنه أخبر مرشح البلدية في ملحقة تكزيرت •

وبعد القاء القبض على الأخ سعيد اخلف الذي مكث في بيته 4 أشهر • ذهبت الى مكان مجهول في المنطقة نفسها فاتصلت بسعيد احمو ليخبرني عما اذا اعتقل زايد ابعدي مسؤول الاتحاد في المنطقة فقال لي : نعم ألقى عليه القبض هو وأهلك واخواننا الآخرين • الآن ابق هنا لتناول الغذاء معنا • وفي منتصف النهار جاء بالقوة المسلحة التي أخبرها بوجودي في الغابة • أما أنا فقد رفضت الفطور وقلت له : اذا لم أحضر في الغذاء اتركه فوق الشجرة • وذهبت الى مكان مجهول في الغابة لأرصد ماذا سيحدث • فاذا به جاء بالقوة لمحاصرة المنطقة • وبقوا في الجبل 24 ساعة حارسين ذلك المكان • ورغم ذلك فشلوا في محاولتهم • وقال ضابط الجيش لسعيد احمو : سنلقي عليك القبض اذا ما لم تجده • وفي مساء ذلك اليوم ذهبت الى مكان مجهول عن الناس وبقيت فيه يومين • ثم ذهبت الى مكان آخر لأقابل رجلاً قد أوصاه اخلف سعيد بتمويني • فلم أجده •

فعدت الى المكان الذي مكثت فيه 4 شهور فاتصلت بالأخ زايد احد و نايت قنوف الذي رحب بي وأطعمني هذه الشهور كلها وأخبرني بأن التفتيش (أي تحييات) ستكون غدا في الاقليم كله . الآن خذ الاحتياط حتى تمر هذه الحملة . فاختبيت في مكان غير مشجر ، لكن الحملة الكبيرة شملت الأرض كلها سواء كانت الغابة أو السهول . وفكرت بأن أخلع ثيابي و وضعتها تحت الحجار فغطست وسط الماء والحشيش حتى مرت الحملة . وقام رجال الدرك بالبحث العام على جميع السكان مدة 31 يوما . أما أنا فقد استرحت شيئا ما بعد هذه الحملة . فكت أخذ الأكل في الليل وأقضي أيامي في الغابة . وبعد هذه الشهور (5) فكرت في الذهاب الى الجزائر .

وكت لم أعرف أسباب الفشل الذي وقع فيما بعد . وبعد أيام قليلة استشرت الأخ حدو زايد حول سفري الى الجزائر . وقال لبعض الاتحاديين من يقوم بهذا العمل فرفضوا كلهم سوى واحد منهم . فنقلني على متن سيارة الى مدينة فاس . فودعته فيها صباحا وجئت راكبا الحافلة الى وجدة . وعندما خرجت الحافلة من فاس وجدنا البراج حيث أوقفونا وطلبوا مني النزول فنزلت وقالوا لي اعطينا هويتك فقلت لهم ليس عندي أي ورقة للتحريف . فأعطيتهم ألفين فرنك فسمحوا لي بالذهاب . ولما وصلت مدينة وجدة خرجت ليلا مشيا على الأقدام دون أن أعرف المنطقة . وفي الصباح لا زلت أمشي في أرض المغرب فسألت بعض الناس عن الطريق فرفضوا كلهم سوى واحد طلب مني مقابل وهو درهم واحد . وجئت عن طريق الغزوات ثم تلمسان وأخيرا وهران .

=====

ملاحظات القاضي حول بعض الأخطاء

- 1 لقد وقع الخطأ بالنسبة للموعد الذي اتفق عليه اخواننا من فكيك مع أهل كلميمة ، حيث لم يحترم هذا الموعد .
- 2 وقع خطأ أيضا بالنسبة لتفجير الثورة حيث لم يلتزم الأخ عبد الله للقرارات التي اتخذت مع محمود في هذا الصدد .
- 3 وقع خطأ ثالث في بقاء الاخوة محمود ومولاي سليمان العلوي وبيهي وزملائهم الآخرين في البيت بأملاكو . وخاصة بعد وقوع الحوادث في مولاي بوعزة .
- 4 وقع خطأ آخر في عدم تجهيزنا بالتموين الكافي اثر خروجنا من أملاكو الى امشيل حيث استغرق السفر ثلاثة أيام .
- 5 أما الخطأ الخامس فلقد ارتكبه الأخ سعيد أوخيا حيث فقد الطريق الذي يؤدي الى امشيل ، وذلك لعدم معرفته للمنطقة معرفة جيدة .
- 6 لقد كلف الأخ زايد أميدو بشرء التموين في منطقة امشيل ، لكن ألقى عليه القبض . زد على ذلك الدراهم القليلة التي أعطيت لكل واحد منا (15 000) . من اللازم أن يتوفر كل مناضل على ما يكفيه لمدة شهرين اذا أمكن .

خ=====

الاجابات الاخيرة التي مرنا بها

استلقتنا من مدينة وهران متجهين الى
قرية فييكرك و كان المـؤول المرحوم محمد بنون
والشرفي على ~~موتنا~~ الميـد .
ولما وصلنا الى حدود الجزائر المغرب وجدنا هناك
جماعة من أهل صفاقنا مسلحون بـ حـمـر
على النقطة التي كان التقائنا فيها ، وكان
مؤول الجماعة ~~الاج~~ محمد بنون ومؤولهم
الاج راحة محمد ، ودعينا برفقتهما الى ~~الضرب~~
منزل متربلا معزولة عن السكان ، وفيه اخذنا
اباحتنا والملاهي العسكرية ، واستغرقنا
صناك يومين ، وبعد ذلك اتجهنا الى جبل
يبعد عن فييكرك حوالي 8 كلم راكبين في سيارة
شاحنة ~~الصحراء~~ ، ومكثنا صناك يوما واحدا ، وفي وسط
النهار رجا رجل ~~الجبل~~ احدنا فتحدث مع الاج
بالله الذي ~~بما~~ يعرفه من قبل ، اما نحن ففقد
~~وقد~~ وقفنا ساعة واحدة صناك الرجل الذي
لجبله صويته مستمسك بـ ~~بعض~~ ~~عنا~~ ماذا
نفعل بهذا الرجل الخطير علينا ، ~~كل~~ ~~أ~~ ~~نقتله~~ ~~هم~~

اهم لاء

لا

قال: الا في ~~بعض~~ راحة ~~تخافوا~~ من أي اذى ولا
اتقرر ~~منه~~ لاني اعرفه معرفة تامة .

(۴۷)

و هو من أصل قاي المقاتلين ، اختلفنا في هذا القول ، وفي المساء انتقلنا الى قلمية ، احيين في شاحنة سيارة ~~لشيء~~ ^{وفي} مقرة مقاي ، صغيرة تشبه دأما ههنا الا انطلق ، فو ههنا قلمية عند شروق الشمس ههنا فو ههنا الى بيت هناك عند الاخ جدو اللوزي الذي كان معرولا ، و ههنا في ذلك البيت يومين حيث وزع الاخ محمد بنور جميع الاطعمة والادوية والملاهي على المناظير كما وزع المناظير على ثلاثة مجموعات مجموعة الاول هناك في قلمية

(1)

← (C)

← (P)

أما مجموعتنا ~~هذه~~ فذهبنا إلى البحر معزولة قرب
تديفوت التي تبعد عن كليمة بـ ٢٥
كلمتر عند أحد الأنهار التي
أما المشرق على التلال هو الأخ وهو اللوزي
الذي نأخذ من مياه البحر حيث أقلعنا
إلى مكان المدكور
أما الأخ الذي نزلنا عنده في تديفوت فقه
استقبلنا استقبالاً طيباً، بقينا هناك يوماً
و٣ أيام في ~~الأخ~~ التلال العلى
المسماة
وكان الأخ وهو اللوزي يخبرنا عن جميع

(3)

تجربات السادة المحلبة ، ومن جملة ~~الخير~~
الذي انجزنا به هي جولة التفتاح بها العمل
عامل قسري يوفى مع ارتفاع المصارف ، والتمشيد ، والتخفيف
الملك من (ملوك) (وأصول) (وأيتة صانين)
ساراً في الطريقة تدبر حوت متوجهها إلى عين
(تتركب) حيث تناول عذاه هناك ،
~~والجاء~~ ما تولنا بهذا الخبر اقتصرنا على الاتح محمد بنور
القيام بعملية الكسب فيه صدم .

ایا خود ارد الفعل و عن الاصح محمود ازاء هذا
الاقتراح تمکات کما یلی :

اذا قمنا بهذا العملية ~~نقوم~~ ^{نقوم} ~~الفرقة~~ ^{الفرقة} ~~بإزالة~~ ^{بإزالة} ~~الاشغال~~ ^{الاشغال} كلها ، فذا ~~نستفيد~~ ^{نستفيد} ~~أشغالنا~~ ^{أشغالنا} ~~أحد~~ ^{أحد} ~~قائما~~ ^{قائما} في المناظرة الاخرى حيث ~~يشعر~~ ^{يشعر} ~~العمو~~ ^{العمو} ~~بوجردنا~~ ^{بوجردنا} ~~د~~ ^د ~~أخذ~~ ^{أخذ} ~~البلاد~~ ^{البلاد} ، ~~بإزالة~~ ^{بإزالة} ~~يستهوي~~ ^{يستهوي} ~~كل~~ ^{كل} ~~شيء~~ ^{شيء} ~~بالفعل~~ ^{بالفعل} لهذا ~~الغالب~~ ^{الغالب} ~~هذا~~ ^{هذا} ~~الاقتراح~~ ^{الاقتراح} .
الغنى

(i)

الانتمال من مجموع ~~ال~~ اعداد

تیسرا

استقلنا من "سبعون" الى املكو و الساعة
الحادية عشرة ليلا باعريه على اقلامنا، وحمل
وكل واحد منا ^{تحديد} الاصلح الزاخرة والمتفصيل.
~~في الامم~~ ^{من أبناء} ميرتنا شعب الاخ صمود، وانطقنا
عن الاختفاء في اجبال حيث شرقت الشمس.

(4)

أما بعض الأعداء الذين اتفعلوا عنا وعلوا
أمكن أن نأخذ دسبنا إليه ، وفي مساء ذلك
اليوم التفتنا بهم عند ركوبنا في أمدكو ،
وذكرنا هناك عند يومئذ ^{ليلة} يومنا
الثالث ~~بجلاء~~ دسبنا إلى الجبل قرب المنطقة حيث
بقينا في ^{كل} خمسة مدة خمسة أيام ثم كملنا
بعضنا آراخوان على أبحاثهم كما ~~كان~~ ثم
التفتنا على المنطقة .

ويعبر ذلك قاصداً، أما ليرى ^{ببيعة} اطلاع محمود في
ما بعد (وأملكم) ، وكان به قبل ذلك بأنام قليلة زار
^{الذي} بيته يتبعه على أملاكهم بعدة كلومترات ،
ولانت هذه الزيادة من الأخطاين ^{ببيعة}
لما اشاء اغلمتنا في الحفر ، لأن الزيادة في مثل
ذلك الوقت متوقعة ~~تكون~~ بما
وفي مساء يوم الرابع مارس جاء اطلاع على
أزديد ~~بعد~~ ~~بحد~~ ركنتي الذي أخبرنا
بهجوم ~~الحواشي~~ الحواش في مولد بعشرة في
ذلك الوقت قال اطلاع محمود لم يلتزموا
الحواشا بالموعيد المتفق عليه ، وقال أيضا :
يجب علينا أن نقوم بهجوم على ~~معه~~ ملحقته في
(اعلنوه) في هذه الليلة ، وفي ذلك الحين
نزلنا من الجبل إلى الوادي فوق ^{عند} ~~جانب~~ جبال ارجلا
في هذا الوادي ، فقال من انتم قلنا له : نحن
كس

أمرنا

ليبحث عنه الجمال فنشك في العثور ورأى الأملحة .
فأتركناه ، ولجئنا إلى بيت عدي بشأن ، ووصلنا إلى
هذا البيت في الساعة العاشرة ونصف .

و دار محمد بن بيته الأخ عمود والمستر ليت المحللين
في المنطقة يتعلق بالجميع علمه ما هو (الملك) ،
وما أثبتت مناقشتهم قال الأخ عمود :
توقفنا هنا ^{التي} ~~التي~~ يوم السبت ^{التي} ~~التي~~ القام
ليشمل الجميع عدة منا طفا (منها املكو)
(و تشير ، وامي الشيل) ،
و بعد ذلك يوم واحد وفردنا من املكو إلى
امي الشيل .

الغرفة من املكو إلى امي الشيل

لقد بلغنا من مساء الاثنين متوجرين إلى املكو
الشيل لساشرين على الأفق ، وعند شروق الشمس
احتجينا في جبل قريب من (الصول) فوجدنا
معبد الجبل ، واحد واحد فناء هناك اجفركا
الحجر في قرية تبعد عنا عشرة كلم مترات .
وفي الليلة الثالثة انتقلنا إلى قرية ندي (سوتات)
التي يسكنها الرغيفي بعيد (أخيا ، فوصلنا بعد
البيت حوالي الساعة الثانية صباحا ، فذهب
الأخ بعيد إلى احد قانا ليطلعهم على

فعدت
~~فعدت~~ إلى الدار فأخبرتنا بأن الخليفة و بعض
 الخازنية يقعون بالشقيشي في القرية (سونتات)
 أما مجموعة الخازنية الاخرى فقد ذهبت القرية
 (تغياشت) بحثا عناء حتى هذا الرصد قد قررنا
 الخروج من الدار خوفاً ^{من} الشكويين ^{و سربنا} متوجهين
 إلى جبل قريب (سونتات) الشقيشي مع امرأة و سرب
 فأخبرت القوة الموجودة في القرية ، فلجأوا
 على الفور لمطاردتنا معهم إلى القرية كلها
 تقريباً ، ~~فأخذ~~ معنا واحد من الخازنية فأثلاً
 قتله

أرجعوا فأنشأ نعلنا بالأوامر رعباً علينا ، وكان
 جوابنا إطلاق النار عليهم " بعد ~~استشارت~~
 الشيخ الخباز .

فحصرنا كلهم إلى الوراء ، ولم يرجع منهم إلا
 الخازنية و بعض الخوذة ~~المؤيديين~~ للحكم ، وكان
 بعضهم مساحين بناديق الرليز ، وبعد قليل
 جاءت القوة الاضافية ~~من المؤيديين~~ لمناصرتنا ،
 فاستمر تبادل إطلاق النار بيننا طوال النهار
 و بقليل تنظيهم ~~للقلا~~ لنا لم يهاب احد منا
 بأي اذية ، ~~فأخذنا~~ موقعاً استراتيجياً صاماً
 وهي قوة الجبل التي تشرق على جميع التجهيزات ،
 وفي الساعة الرابعة مساءً كانت ~~الطائرات~~ ^{للمركبات}
 تطلق قوتها ، وبعد قليل انجبتنا إلى ملوحة (اسمي الشبل)

ثم عادنا الى قرب (سوثات)، ففرغت القوة
 الاضافية التي وصلت عندنا في غروب الشمس،
 وفي الساعة الخامسة ونصف تقلت بمواجعت
 الخائف بعيد (أثمة) الذي حاول الالتفاف حولنا
 فبادلناهم بنيراننا اطلاق النار بينهما فلف في حلقه في هذا
 المكان، ولم اتمكن للحصول على ابحاثه
 نظرا لوجود القوة الكبيرة امامي، وعند
 رجوعي الى هذا المكان بقيت في مكان
 مرتفع فافقدت الوعي مدة طويلة
 وبهذا وقع الفراق بيننا، وفي منتصف
 الليل اشرجت وعي، فانتقلت الى هذا
 الجبل الذي الجبل المجاور، وبقيت فيه ثلاثة أيام
 تحتنا بدون أكل، وفي الليلة الرابعة مررت
 قرب مكنة (اسم الشيل) التي توجد فيها
 الحوة الكبيرة والحسد والحرايات في كل مكان
 فوقع في شمر كبير اشيا قبيحة بغيره، وفي
 هذه البركة كانت الثلوج تتطاير في
 الهواء، واشتاقني كان الكلب ينبح ثم
 اشرقت بوجود السكان امامي، فاذهبت
 الى محطتي، وشركت عنده خيما فرحب بي
 ثم عجب الطحين بيده، واضطرتني الخبر والريث
 والشام، وبعد هذا بالشيء قائلا: من انت؟
 فقلت له انا جندي من الجنود الفارسيين

في حوادث سنة الانقلاب الذي وقع في الخيرات
 بكتك مد عند عمتي المحبودة في الموضع (السيه)
 + احمد المعني فقال لي: لم تخرجني بالحقيقة
 انت من الثوار الذين قاموا بالحوادث التي
 وقعت في (سنوات) فانا عاف ذلك لا تخاف مني،
 فقلت له: نعم اما منهم، وبعد هذا زودني
 بالشعوب والمعلومات عن المنطقة التي اجهل
 معرفتها كلها

فقال لي: ايضا اذهب في هذا النحاء سنين زلال
 انا اجمع المناطق التي يحكمها اقليم بني ملالة، والتي
 لم يقع فيها الحوادث، ولما وصلت مكان
 يدعى (باب نواد) انقضت في وادي طوال
 النهار، وفي الليل انتقلت الى جبل مشير
 فوجدت منزلا فاشركت فيها عند صم فارحب
 بي، وفي الصباح خرجت قاصدا قرية
 (افسناوس) ففقدت الطريق المغطاة بالشعوب،
 فالتفت الى ^{فأبنا} ~~الفلان~~ الذي يجرت، ثم وددت ان
 ليرشدني عن الطريق، ثم ساءا رجلا قائلان
 ان ايت نوصف فقلت لهم ان قرية
 (افسناوس) فقالوا: انا ~~نوصف~~ ^{نوصف}
 الذي بينو جه ال (تشارف) ارشدنا عن
 الطريق فارفقنا ~~طريقا~~ ^{طريقا} مشيا عن اعدائنا،
 وفي اثناء الطريق قال لي: تعال معي

لنحمد تناول الاكل عند صديقة لي فلما
فارقته ذلك ~~كان~~ قلت له ان المساعة
بعيدة علي.

وفي مقترق الطريق ذهبت في الطريق الثاني
ارشدني عنها فوجدت منزلا فاطلعت
من صاحبه ان يرشدني عن الطريق مرة اخرى
فقال لي: تعالى معي لتناول الاكل فاذ دخلت
وبعد تحليل خرجت فاذا بالخدم وستة رجال
اشرير جاءوا الي عندي ففقال لهم صاحب الدار
لنؤكل اذ ابيس لنشره الشاي
ولما دخلنا ~~البيت~~ قال لي صاحبه انت في قلوبهم
من قربة (المستغنى)

وقالوا لي: ما مقصودك في مجئك الي هنا قلت
لهم: لقد ابي مائيس من ابي راحيم لفلان
وانا محتاج اليهم ، وبالعاني عن بيع الاشياء
في تلك القرية عما اذا اعرفهم ام لا فقلت
اعرفهم ، ثم طلبوا مني البقاء عندهم هذه
الليلة ليحقق في الامر فزففت ذلك وطلبوا
مني ايضا البقاء ثم بقتيتهم فزففت ذلك ايضا
وفي نهاية الامر قلت لهم اذهب معكم الي
بيتكم وشئتم.

وفي مكان بعيد عن السكان اخرجت بلاحي
قلت لهم من اراد البقاء في بياعه ليذهب

فما ضربوا كلهم عاكفين ، فذُصبت له
مكان مستور داخل الثابة فاضنبت ،
وعند غروب الشمس مشيت على الاقدام حوالي
30 كلومتر الى ~~البحيرة~~ قرب مكنة (تكنة) فاسترحمت في
الليل مدة قصيرة ، ووارعياح
تبعت مسيرتي في النهار ، فوصلت قبيلة
عند السيد بعد اسمعيل الذي باعني في ما بعد ،

فوجدت بان لا خير اعلي بوجودي في المنطقة
واشني ما غادر المنطقة بعد يومين ، ولم يلتزم
بما وصيته ~~فقط~~ ^{فقط} الماء جاء ابي ~~فقط~~
فارتقت معه لا اخرج الى الثابة على ان تحضرني
عيني الاكل ، وبعد اربعة ايام جاء مسر
مسؤول الاتحاد في المنطقة ، فارتقت الى
منطقة تسمى (تيس) ، فابليت فيها ابيوعا
وبعد ما انتقلت الى عند احد مناقلين قرب
سوق الاربعاء (بيت اقبلي) ، فامكنت عنده
اربعة اشهر ، واشاء اقامتي في هذه
المنطقة اتملت باللاج ابراهيم الموجود
في الاربعاء ارفقيه بن صالح بواسطة المناقلين
فاتفقنا بالتجديد العمل من جديد ، ان نحاول
تجميع الحواشي التي ^{تسمى} لا تحميهم مثل اللاج
النهار ، وموج اسمعيل الذي ، ~~الطريق~~ لم

وكان الظنوني لم نساعدنا على ذلك حيث اننا
الجميع على الجوانب منهم

- (١) زابج ابيدي
- (٢) صالح ابيدي
- (٣) علاء ابيدي
- (٤) زابج ابيدي
- (٥) مولاي ابيدي
- (٦) باهر ابيدي
- (٧) موع ابيدي
- (٨) حدة ابيدي
- (٩) موع ابيدي
- (١٠) موع ابيدي الذي باعني في ما بعد
نقولا كلهم من مالهقة (تيزير)
- اما مالهقة الغصية هم

- (١) صالح ابيدي الشقيق موع اعلى الموجود في مصرات
- (٢) موع ابيدي
- (٣) مالحيشي
- (٤) اما الرابع لم اعرف اسمه
- (٥) و (٨) ابيدي لم اعرف اسمهم
- (٦) و مالهقة "كلفت منهم"
- (٧) موع ابيدي
- (٨) اخذت ابيدي وزوجته

(12)

اما مدينة عبيد ملاه الرقي الغبي عله
الاج ~~مستطفي~~ ملاه

و ماحقة ال، بجاء الفقيهيت صالح الرقي
الرقي عله هو كثرين و زوجته
و بنت احمد براده و زوجته كذلك

ويروى الشك ان المسبب الرئيسي و اعتنالك
 اتوا لنا هو سجد احمدو لانه اخبر مرشح البلدي
 في المحكمة (تكريت).

ويروى ان القبطي عبد الله اخذ اخاه احمد الذي
 استغرق في بيته اربعة اشهر، وبعد ذلك
 ذهبت الى مكان مجهول في المنطقة نفسها،
 فالتفت بسجد احمد ليخبرها عما اذا اعتقل
 راجح ابي مسموع الاتحاد والمنطقة فقال له،
 نعم القوي عليه القبطي وهو انك واخواننا
 الاخيرين الان انك هنا لتناول الغداء
 معنا، وفي منصف النهار جاء برقوقه
 القوة المشاة التي انكرها بوجوده
 في الكافة محاولين القاء القبطي عليه.

اما موقفنا اذا صدرة القضية فقد رفضت
 الغمور، وقلت له: اذا لم احضر في الغداء
 اشركه في قود الشجرة، وذهبت الى مكان مجهول
 في الغابة ارمده ماذا يحدث في ما بعد،
 فاذ جاء بالقوة لمحاصرة المنطقة، وبقوا في
 الجبل ٤٠ ساعة خارجين ذلك المكان، ورغم
 ذلك فشلوا في محاولتهم، وقال ضابط الجيش

(13)

(استخرج اسم) من تلق عليك الرقيب اذا ما لم
تجدوه، متى * يلقا عليه الرقيب في يوم مساء
ذلك اليوم ذهبت الى مكان ثم يعثرون
مجهول على الناصب، وثقيت فيه يومين ثم ذهبت
الى مكان اخر لا تحابل رجلا الذي اوصاه اهل
البحر عن الطعام، اجدوه.

فقدت الامكان الذي استقرت فيه
عامة اهلور وما بعده فانتقلت بالاربع
راية احمد نية قنوق الذي رحب بي
واظمني هذه الاشهر كلها، واخبرني
بان الثقبين (اي تجيحات) يكون عدا
في اقليم كلالة لا عند الاصل بل عند
شور هذه الحملة، فانتقلت في مكان غير
مشعر، لكن الحملة الكبيرة شملت الارض
كلها سواء كانت الناية او السهول.

د فکرة باز الخلع کا ثیاب پیرو وضعتھا تخت
الحجار تخت گشت داخلہ اماء و الحشیشہ عتہ
مرکت الحملۃ

وقام الرجال اسدك بالبحث العام على جميع
السمات مدة 31 يوم.

اما انا فقد استعرك شيئا ما • بعد هذه الحصة
فكنت اعد الاكل في الليل ما يقضي ايامي
في العجالة، وبعد هذه الشهوة فكرت في الذهاب
الى الجزائر ~~لكنها افلقت من الامم~~ ~~والى~~

وَكُنْتُ لَمْ أَعْرِفْ أَبْوَابَ الْقَسْطِ الَّذِي وَقَعَ
فِي مَا بَعْدَ، وَبَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ ابْتَدَأَتْ الْأَخ
زَائِدُ الْجَدِيدِ حَوْلَ سَفَرِي الْمَقَرَّرِ لِيَقُومَ

بهذا الدور .

وقال لبعض الاتحاديين من يقوم بهذا
المهام فرفضوا كلهم سواء واحد الذي
رجب بهذا العدد فاجبرني على متن
سياره الشحذ المدينة قارب .
ثم ودعته فيها صباحا . ثم جئت راكبا الحافلة
الـ و جده ، وعند ~~المدرسة~~ خرجت الحافلة
في هذه المدينة المذكورة وجدنا البراج
فوقفونا فطلبوا مني النزول فنزلت وقلوا لي
عطينا ماويك قلت لهم ليس عندي
اي ورقة التعريف .

فأعطيتهم الفين قاء ، فسمحوا لي
بالمورور .

وما وصلت وحدة ~~في~~ خرجت ليلا مشيا
على الاقدام جودورا ان اعرق المنطقة .
وفي الصباح لازالت امشي في ارض المغرب .
فأفسالت بعض الناس عن الطريق فرفضوا
كلهم سواء واحد الذي طلب مني مقابل
1000 ف .

وجئت عن طريق الفرواات ثم الى
تلمسان و الى وهران

اختصار حول بعض الأخطاء.

(1)

لقد وقع الخطأ في مواعيد الذي تفقوا ^{عليه} أهل
(فيليك) مع اخوانك و (كلمية) حيث لم
يحترم بعض المواعيد وحيث لم يحضر المقرر
ان يسلمون اخوان الفيليكين ليراهل
كلمية في الطريق وهو امكان اهل
والذي يتبعه كلاً من عند مكتبة
(جميع).

(2)

ثانياً وقع خطأ ايضاً في موعد مهم
والأكبر ألا وهو الموعد الذي انفق
عليه الاخ محمد لا والاخ محمود لشجير
الثورة في يوم واحد حيث لم يتنظر
الاخ عبد الله هذا اليوم.

(3)

وقع خطأ الثالث في بقاء الاخوة وهم
الاخ محمود وملاي سليمان العلوي
والاخ محمد لا اي بهي وزملائهم الاخرين
لان المواعيد بدأت في نواحي كثيرة
وملاي بهي وزملائه ذلك خروجا
من عائلتهم متوجهين الى منطقة اخرى

(١٦)

لهذا لا يصلح بحثهم في الميت

(٤) خطأنا في عدم التحريضنا بالتعميد الكافي
إلى أن قدمنا من عاتقه (املئوا) الـ
الله (املي الشهد) وفي مسافة طويلة
قطعتها في ثلاثة أيام

(٥) أما الخطأ الخامس الذي ارتكبه مرشدنا
في مهمته في ~~الطريق~~ ^{الطريق} بسبب الجبا ، فقد قدنا
أدعينا في الطريق ^{يؤدبي} الـ (املي الشهد)
وذلك يعود لعدم معرفة المنطقة
معرفة تامة من قبل مرشد الذي كلف
بهذه المهمة ، وعليه يجب أن ~~يعرف~~
يعرف كل واحد منا المنطقة معرفة
صحيحة لكي لا أمكن.
أما المرشد فضروري أن يعرفها.

(٦) لقد كلفنا ^{الأخ} أحميدو بشراء التعميد
في منطقة (املي الشهد) لكن الرقي عليه
الرقي ^{شيد} وصولنا إلى المنطقة ورد عدد لا
أدراكهم القليل الشهي اشترى كل واحد
مننا و ^{شيد} ١٥٠٠٠ في يوم واحد خطأ من
جانب التخليص ومن أفضل أن يكون
لذي كل من قبل ما يكفيه من المال
الشهي أو أكثر إذا أمكن.

تكريس الله اصداء

سجل عمليات سولة يوم ٢ مارس

- بعد العملية اجتمع النك لمدة ٢ ايام تبيننا مجموع وتوزعنا على عموشة
المجموعة الاولى من اعماب البلاد بقوا في المنطقة. تبيننا مع اهل الجوان
الذين دخلوا من هنا في يوم ٧ مارس.

العمليات : ٢ مارس سولة بوعزة وضيقة ومرسى في نفس الليلة.
- في بعد ٢٠ يوم عملية في ضيقة - قتل الشيخ الذي طعن في البلاد
! اسم الشيخ محمد بن هادي.

٢ جوان : اشتباكات بعد ان طرقتا لم يستشهد احد ومات
٢ موتى في الموقعة و ٢ نجت النساء عن مؤمن.

إفر أوزركيش
IFR OUZERKID
بأبي

١٤ جوان : استطنا في مكان جيد تا غاط : بشارته
كوبانيا في البش : استشهد فيها النشاي محمد بن وادي

NECHABI MOHAMED BEN WANI

قبيلة آيت حوية ١٢٠٠٠ DOUAR SGHIA IMZIL

متزوج له بنت في ١٥ سنة غاطنة
الولد ٢ سنوات عبد الرقيب وزوجته

ألقى القتي على اموه في الموقعة لم يفلح له اثنان
وله زوجة حاملة وولدت في غيايه

١١ ماي - طار في أموش DHOQUER ناصيه ضيقة - انشاب قتل يدون
معركة.

في ١٤ تموزنا ابحرنا يوم ٩ مات ودهبوا مع بعدنا، في الثامن دهم ودهبوا

بلاد - وذهب عبد القادر والجار وسكور مجموع.

يوم ١٠ ماي (دبي الي عبد الله القوي والباري).

منز ان عبد الله مات بالووية.

موقف الحثيث كان جيداً.

لاستشهاد الأخ موصية وفقاً لما في عم السيد الشاه محمد

تفتت الدوار بمائة الثانية.

لا يزال النظم يتفق أنه صحيح.

تقريباً.

معاً على آلة تستحق الاستعانة.

أرباب العائلة في الحي أو استشهدوا أو

موجودين في الطاح.

فصم المحكوم والغير المحكومين.

المسا فقاً مستحيلة تقريباً.

حرقته منازل له وهدمته

قبيلة آيت ضوية أمرته 4 منازل

ناعية أزرو أمرته (8) منزلي في ملكته ميسرة.



تذكري الأخت مصطفى

أبدأ تذكري بي المدة بعد السفر من بعض المناسبات.

سأنا مثلاً وأنا في الخارج تأخرت عنه موعد الدفون مدة وذلك بسبب تيبانه هو يتي الشجيرة في السنة من حسب ادعاء المييد للأخت عبد الموصى.

المهم حدثت على الهدية، ودخلت البلاد في الوقت المحدد. وذهبت لتويز المنزل الشهيد عبد السلام في الرباط حيث رخصت معه سنة لأهله.

وقد وردوني شريعتي في الاتصالات مع التنظيمات في المنطقة بواسطة الشهيد عبد السلام.

والسجل هنا انه يبيع عند انطقت بهم عند معاصر التنظيم كانوا عزيميه وعلى العهد حيث لم اجد فيهم ولا عندهم اعداداً تخلي او غير متعدد للشجيرة. وهكذا انتم جميع الاتصالات مع العاصمة وعده طريجه الشهيد انظر الجديد من التعليمات.

انتم اقامتي سنة ثمانية في الرباط الى ان جاءني تعليمات تنصني بسفرنا انحاء الى المنطقة. فافترت حيث رخصت بقا شهر اديت فيه جميع المهام المطلوبة مني.

وبعد ذلك عدت الى الرباط حسب التعليمات. واستقر في المطاف في بيت سكنه فيه كل من المدعو الطاهر وعبد السلام. وبالنسبة لنا، وكانه يترورنا بيه الميعة والافترى المدعو ابراهيم.

وفي اجتماع لنا عنده الاربعة. قررنا انه اذا لم يعد ابراهيم لزيارتنا بعد كل 15 يوماً يجب اننا نقادهم المنزل.

وعلا ما انه تأخر ابراهيم عنى قررنا طاردة العاصمة باتجاه المنطقة حيث ذهبت صحبة الطاهر الى المنطقة مصياعاً على الأقدام. والنا اننا ذهبت بواسطة الكار ونعبر د و هو لنا الى المنطقة. ففتت بالبحث عنه سكنه للافوة. الطاهر، عمر، عبد السلام، وعبد السلام.

أما أنا فلقد ذهبت الى عزلي لا متفني فيه شهر اعله الاقارب.

واقوم بالاحكام ليللا .

وانما هو ان ١٥ يوليو بهامسة قررنا الاجتماع عند المنطقة فوقنا
قد تجلب لنا الاقدار عند ضاحك وخاصة بعد ان علمنا ان عدد ابناء المنطقة
كانوا من بين الذين شاركوا في احداث ١٥ يوليو ١١١١ حيث قضينا مدة ٢٥ يوما
بعيدنا عن المنطقة

وقلان هذه المدة كنت انزل بوميا مع الصانع الموقنة بالهد المباسر
بكل منظم . انذاك اكرمهم في موضوع الثورة . وفي كل قرية كنت اضع مسؤولا
على جماعة مكونة من ٥ عناصر اعطيهم صفتهم التي كانت تنحصر في اصطلاح
الاعداء وتحديد القوات ونوعهم واما ان المستودعات . . . الى ان
تمكنت في طلال هذه المدة عند تخيير ٢٣ مركز في المنطقة جاذبة للانطلاق
وانا بعد صفوة في ٢٣ مركزا يشقونه لعدة مئة :

- مواجبة حيث كانه من بينهم ثلاثة شيوخ وخطاط برتبة ملازم وخطاط
صف (لاجدام) صا وعلية .
- فلاحيه وعمال زراعية .

ولم تقع اي حادثة اثناء مدة التخيير بل كانوا جميعا على عهد ووفاء
تام ينشظرون التعليمات والامار

وبعد هذه الفترة السبعة اعود لسرد ما حدث بعد قرار الاجتماع عند
المنطقة انما هو ان ١٥ يوليو حيث عدنا الى المنطقة والى المسكن نفسه
الذي قضا فيه الاخوان المذكورين مدة اربعة اشهر تقريبا .

وما ان واصلنا ال ١٥٠,٠٠٠ على مدحون الشهيد^{عبد السلام} ١١١ او ٢٥٠,٠٠٠ على مدحون
الشهيد خالد على سائر الاخوان جميعا من غير ان ينتركونا في توجية ولا انه يؤدوا
حتى تمه ~~الطريق~~ كرا الميزان

اذنى الذي جعلني في حيرة ضاحكة وانني كنت غير موجود بسبب هو عد كنت
مترطبا به . المهم انني اخوانه في مجابتي ولم تجبروني بسببي .

وبعد ٣ اشهر تقريبا عاد الشهيد عبد السلام مع الشرف ودفع
تمه كرا الميزان وسلم لي مبلغ مالي قدره ٩٥,٠٠٠ و سافر بعد ٣ ايام

وبعد مدة، قدم المرحوم عبد السلام بصحبة الشهيد خالد و شخصيه أخرى معه آيت مديد را بعد ضاعب وقعت لهم، ولحق بهم بعد المدعو محمد (المشهور) حيث قضينا ~~جميعا~~ بضعة أيام في انتظار وصول التعليمات. واثنا كنا قد اذللنا بالخارج في جلب المدعو ابراهيم الذي قدم للتو للعنوان المعطى حيث اذللنا به وقضى عنا يوما او يومين، وسافر في صله على انه يعود بعد ٤٥ يوما.

فقد في انتظار عودة ابراهيم، واذابه يعود اليينا الشهيد عبد السلام ونغيرنا بما عثقال المدعو ابراهيم، وعلى التو عملنا على تقوية جميع ما يعرفه ابراهيم عدا الدار التي كنا فيها والتي افرقت هي الأخرى.

وبلذا أعدت قوات الشرطة للمنطقة حيث حوكت المنزل الذي كنا نترجم فيه باستمرار، ولم نجد فيه غير النساء والأطفال وأعد افرام الذي اعتقل، ولم يطلعه سراحه الا بعد مدة قصيرة من مفاد رتي للمنطقة.

وقع كل هذا في غيابة، كما علمت أيضا المدعو محمد (المشهور) سافر بعد الآخر الى القصر، وترك سلامه وأخراجه بحجة انه لا يستطیع العمل في المنطقة.

وكأنه اول محل قعت به بعد هذا الحادث أنه انزلت الاخوة جميعا وفيهم الشهيد خالد الى مكانه آخر بعد بحوالي ٤٥ كم حيث قطعنا الخط عنه العدو.

وكانت علينا ثانياً عثقال أعد افرام، وجاء بها الدتانه الذين كانه عنوانه مر اسلا سلا (والموجود حاليا في السجن) ورؤوسه الرجل الذي هو مولى لأنه لا يرى كأنه هو الآخر ليجل اسم مر اسلا سلا...

وبالرغم من كل هذا، فعلنا التتبع في مكانه مستمرا، والاحتمال عليه كثير.

وبقينا على هذه الحالة ننظر الى أنه علمت عند طريقه الشهيد خالد بعد وفاته من قبله من غير المنطقة، وكنت قد أشرت حينئذ على هذا حيث انه لم تكن المنطقة تتوقف على الرجال بعد ما كانت تتوقف على التسليم.

وبالنسبة كنت قد بلغت بأمره كل ما يحتاجه من مواد سيبل، وأكد لي قرار المدعو ابراهيم بأمره هذا شيء بسيط وأنه كل شيء سيبل في اوانه، ولكن الذي وقع عكسه تماما، وصلوا الرجال وحبستهم خمس قطع وقطع. بالرغم من اننا كنا جا فزيريه لنقل كل ما يمكنه نقله من كليلة الى المنطقة. ولكننا نقلنا الرجال وقطع.

وهنا لابد من الإشارة الى اني توصلت ببلغ مالي قدره ٥ = ٥٥٥,٠٠٠ ر. ١ قرش

وامر بالموضوع قدوم مناهيل من غير المنطقة :

+ قدوم مناهيل الى منطقة لا يعرف خدتها اري انه لم يكن ضروريا

حيث المناهيلات موجودة، ينقصنا القناد وليس الرجال

+ قدومهم هذا، يتطلب منا حمايتهم لهم خوفا من خيانتهم ~~والتي~~

~~تكون~~ وبالنسبة لتكديس العدو منهم، وهذا افعال

+ زيادة على هذا اخلقوا صاحب منها قنالا

- انما عانتهم المنفردة المتكررة - مرة لوحيدهم واخرى مع

الشهيد قالد

- عدم تفاسلهم بالمجموعة المعززة، اذ تقرر بقاؤنا فردية منهم

مع واحد من سكان المنطقة

- عدم استغفارهم على رأي واحد

كل هذه الأشياء وغيرها كانت تنزنا في حيرة من امرنا معهم، وعلى كل

قال رأينا الشانج

ووصلوا الاقواء وبقوا في شغل مدة، ثم نقلوا الى منزل آخر الذي

كان فيه الشهيد ^{قالد} يهيئ المنصورات التي زرعت بها شجرة بعد العملية في المنطقة

وفي نفس الوقت تفرغ لقيام بمسيرات ليلية بين الغينة والاخرى حيث ~~منح~~

ثم توزع الاضوة على اهلهم في المنطقة ~~لجميع~~ فهددوا الشرف على المنطقة

في انتظار التعليمات الجديدة

واذكر ~~في هذه الحيلة~~ لنا انه المراسل الذي يجب نقل الاضوة من

لمصلحة الى المنطقة جازني تعليمات معادها :

١- الشهيد محمود يطلب مني تحضيرا تخديس موعد للجوم ويجب ان لا

يتجاوز ليلة عيد العرش

وبعد حول هذه التعليمات اجتمعت مع الاضوة القادسية بحضور الشهيد

قالد، وقلت لهم بهرارة في موضوع الجوم فتمسكوا على مركز واحد

ادانة من رأيي انه لا تقوم بالجوم مجتمعية في هذا المركز واني افضل

انه يقوم بعملیات متنوّعة ولو صغيرة تشمل المداقة كلها ، وانه يعجزنا عن تصنيف
على مركز واحد لما فائدة عنه ، والوقت لا زال لم يجه بعد للقيام بهذا المجهود .

ولكن لم أوفق في اقتناعهم حيث كانوا متشبثين بالهجوم فتفصيلة على هذا المركز بحجة اننا في حاجة الى التسليم و المركز حسب الاستطلاع فيه السلاح.

وبعد فقد احدثت بحث لمراسل آفر للشهيد محمود اظهرته برأيي
ورأي الاخوة الشهداء الست، وطلبت منه انقاذ قرار نهائي في الموضوع
كما طلبت منه في نفس ^{الوقت} تحديد ساعة الصفر، وقلت للمراسل ايضا انه قال
لك الشهيد محمود اننا الذي اعدد ساعة الصفر، فقل له انه سيوقع الهجوم
ليلة يوم السبت وعلى الساعة الواحدة

وجازني الجواب بالموافقة على الهجوم مجتمعيه، والحمد لله علي ايضاً
جديد تحديد وقت الهجوم وفي نفس الليلة. وبعد ذلك بيوميه مباشرة
فمننا بالعزيمة.

عملية مولاي بو عمر

فردان السجود في الوقت المحدد، واجتمعت في هذا الموضع مع الاخوة
الصادقين بمحور الشهيد خالد واعوانه اضرية من تظاهرات المنطقة، وبلغتهم بالقرار
وانضمنا جميعا على الخطبة التي قام المسؤول عليها الشهيد خالد، وتلقى فيها بلي

- ١ - الهدف لهذه المجهود الاستبلاذ على الصناد ونوزيع الصناد على المراكز
- ٢ - المركز لا يوسع به الا حارسا واحد آحسب الاستطلاح
- ٣ - يظهرون المركز مع جميع الجهات
- ٤ - اقوم انا شخصيا بفتح الباب والاعتقال الحارس ثم اذلكم على المستودع
- ٥ - نعلم احد الحارس معنا بعد انتهاء المهمة ثم اطلعه سراحه فيما بعد
- ٦ - وانه ابدى وقاومة ما يكثف
- ٧ - تعيين نقطة الاطلاق
- ٨ - وقت المجهود الساعة الواحدة ليلا ليلة يوم السبت
- ٩ - تعيين نقطة التجمع

لما قررنا توزيع المناشير في نفس الوقت وفي المنطقة كلها ، وإعطائهم

كما قررنا ان المجموعة بكاملها ستقوم بالهجوم ، هو التي كانت مجموع افرادها
23 مقاتل . هم : 17 مقاتل . انا واربعة آخريه نلتحق بهم في الليلة نفسها
وفي ~~نقطة~~ نقطة ، اكد انطلاقه المعينة في القرار .

وهكذا انتقلت المجموعة بكاملها الى الناحية وبقيت انا واربعة آخريه لاسلكان
بعض المهام .

وفي ليلة السبت التفتت بالمجموعة مع هذه كانت معي من الاخوة ، و لكني لم
أفكر من الانطوائ بهم في نقطة التجمع المعينة حيث ضاقت منهم النقطة ، ومنه
ثم انتشرت في المكان ولكنه بدونه جدوى ~~المكان~~ .

وعند ما دقت الساعة الواحدة قلت لاسلكانه عدنا ما قد جدنا ، وانه الهجوم
بالتالي قد انقضى . وعدنا الى حال سبيلنا .

ولكن الذي حدث كان عكس ما توقعنا ، اذ تبين فيما بعد :
انه تأخير الاخوان راجع للكون ضوء السيارة اراهم على التفتت ~~منهم~~
~~وبالتالي~~ ~~تأخيرهم~~ ~~وهذا التأخير~~ كان سببا في تأخيرهم مع الوقت المحدد .
ومع انه وصلوا عتق ثم رت المجموعة بقيادة الشهيد ^{خاله} العياض بالهجوم على المخفر ~~والنصف~~
والساعة تشير الى الثانية والنصف .

وهكذا انتهت عملية الهجوم على مخفر مولاي بو عزة .

وقدنا لا بد من اسجد بعض الأخطاء التي ارتكبت

1- تقرر الهجوم بالمجموعة كاملة ، اذ كنت مع بينهما الذي امر في مكانه
العناد .

2- تقرر انهم يقتل الحارس لانه يقتل قاعة وانه لم يكن مسلحا زيادة
على عنصر المفاجأة . ولكنه ما حدث كان هو قتل الحارس وهو انزل . وبالتالي فقد هم
لم يبد لهم على المنقوع في حالة قباي
3- تقرر بعد الهجوم تغيير نقطة الانطلاق ، ولكنه ما حدث هو انهم رجعوا
اليها .

4- واقيرا تقرر ان ساعة الصفر الواحدة وليس الثانية والنصف .

5- زيادة على ذلك فقد تم للدفع الناصر من فسه وطارده فرج

وبعد الهجوم بثلاثة ايام اجتمع شمل المجموعة عد اطاره فرج والناصر
حرسه ، حيث تم تشايع هذه الأخطاء وكانه تشير الى الاخوة الشهداء
هو عدم انتباههم أثناء اعطائهم هذه المعلومات .

وبعد ثلاثة ايام قررنا توزيع المجموعة الى فرقتين :
الاولى تتجه لناحية خنيفة ، والثانية تتجه الى ناحية عولاي بوخره
وفعلنا ذلك ، وكانت فرقتنا عظمية حيث انزلنا بالافوة السعداء
طارعه فرج ، والناصرى مدسى ، اللذين ظفرا في عملية عولاي بوخره ،
وفي جبال ناحية خنيفة ، قررنا الدستور عند انظار العدو في انشطار ربط
الاشغال التي كانت مكررة قبل الهجوم مع منطقة ورازات ، اذنا من
المفروض انه يتم الانشغال مع مجموعة هذه المنطقة كل يوم أحد بدسوة توفيت
وهكذا اقرت ثلاثة اسابيع ومارسنا بذلك كل اسبوع للدسوة ، ولكنه
كان يعود دائما بدسوة ثيبية .

وبعد ما اشد الحال في المنطقة بسبب مطار دنائنا من طرف المويل ورجال
الدرك واليهين والبوليين وسكان المنطقة من جهة ، واشواطع الانشغال
من جهة اخرى ، الخ ، والمتمم على ~~الطريق~~ مجموعة عولاي بوخره ، قررنا
من جديد ان نوزعنا لفرقتين ، فصر شتيف قوات العدو .

+ فرقة ثيبية لناحية ازرروا وتنازلت على مدسى ، السعداء ، خالد والناصرى
~~واللذين~~ و 3 اخرين من نفس المنطقة .

+ والثانية تنحرف في المنطقة - وهي مكونة من مدسى ، طارعه فرج ، الناصر
منه وسكور و 8 اخرين من نفس المنطقة .

وفعلنا شرا في تنفيذ القرار حيث انجذبت المجموعة لناحية ازرروا ، وبلا
استمر سيرنا ثلاثة ايام ، وقبل التوقف في ~~الناحية~~ في الناحية وجدنا المنطقة
محاصرة فاصطبرنا للعودة الى المنطقة خنيفة .

وهذه الايام قليلة حتى تفككتنا من الانشغال بفرقتنا الامم التي
انشرقنا عنها في ناحية خنيفة في الموعد الذي كنا قد اتفقنا عليه . الا انه
وجولنا الى المنطقة زاد من قلقنا ~~الذي~~ ان لم نجد هذه المجموعة ثلاثة ايام
واأسكور ، طارعه فرج ، اللذين قررنا الانشغال من المجموعة ~~التي~~ والذهاب
الى جهة ما خارجة به البراز ، كما لم نجد الناصر مدسى الذي قرر الذهاب
بفرده طاهي الجاه اخر ما ركبته المجموعة .

بأنه لذلك جدا خاصة وأننا كنا قد بينه من انهم لابد من انهم يتفقوا في
بعد العدد و. وكان ذلك في أوائل شهر ماي 1973 .

وبعد هذا اتقرر تنويع خبره اخرى جديدة منتوزع على المنطقة بما في ذلك
بني ملال . ولما انه تغير هذا القرار فجاء بسبب حادثة بسيطة كانت
نتيجة من ذهابي تحضيا الى احد سكانه عائلا في ليلة لطلب الجزر للمجموعة
والذي لم يكن في علمي انه اعتقل ، حيث بدأ الصياح والصويل من طرف
النساء داخل بيوتهم على مسمع المجموعة .

فقرر بعد ما الشهيد خالد والشهيد الهادي الذهاب الى الجزر ليريدلا
من بني ملال .

وفعلنا في ليلة الأربعاء 15 ماي 1973 طلبا مني (الشهيد خالد والهادي) .
انه أدلنا على الطريق المؤدية للكر وسه باتجاه الجزر . ومن ثم افترقنا الى
انه علمنا باستشهاد خالد واعتقال الهادي .

اما بالنسبة الي ، فلقد بقيت مع ما تبقى من المجموعة في المنطقة . انتقل بين
مبالحا ليللا وانسنرنا ، انقطعت ما اذا سمع في مناطق اخرى للثوار
نصرهم في الشطرا ، ما سجدت .
المدعو علي بن أحمد

اما بالنسبة لمجموعة دائرة مولاي بو عزة . فلقد سلم المؤول نفسه
للخمس مع شخص آخر . وبعد ما تم تسليمه لاصحابه الذي تاه عبارة عنه
بذقية امر بليته مع 50 طاقه ، ووردت مع 68 طاقه .
وبما في المجموعة اعتقلت هذا شخص واحد سلم نفسه فيما بعد مع
سلاحه الذي هو عبارة عنه بذقية وحيته مع 100 طاقه .
وهكذا انتهت مجموعة مولاي بو عزة .

وفي ختيمة بعد الاعتقالات الجديدة تم أسر مقاتليه بلا عها وهما في
بيت ابيه محمد . اذ ذهب ابيه محمد مع هذا الى المركز العسكري ، واخبرهم بوجود
اخباره مسلحين في بيته وعاد الى المنزل ومعه القوة . دخل عندهم يستفسرهم
عن كيفية استعمال السلاح . واحد واحد منهم ورعا لها عند النافذة . والاخرى
تدسك بها في اراء مع واحد منهم . وفي هذه اللحظة دخلت القوات وتم
اعتقالهم . مع سلاحها الذي هو عبارة عنه بذقية وحيته كلاً بينهم .

احدهما الشهيد أحمد جاد هو الذي حكمت عليه المحكمة بالاعدام
والثاني هو حاجه علي أو يحيى الذي حكمت عليه المحكمة بالسجن المؤبد .

المدعو محمد بن بو سنه الذي
من القوات ، وعلم انه سلمه له بذقية وحيته
نفسه .

وعلى اثر هذا الحادث قررنا من جهة قتل المدعو الشيخ محمد بنه حامي الذي كان
يقابل مع رجال الدرك والبوليس في منزله . حيث كانه يذهب هذا الحاشه بلحية
مسلوك الى السوق ويد لهم على عناصره افراد القبيلة التي انتهي اليها ، ولم
يملك منه بيده الا معه كانه يدفع اليه الاقوال .

وفعلنا ثم قتله في منزله وذلك في شهر افريل 1973 ، وناصف لكونه ابنته
جرحته هي الاخرى .

وبعد هذا الحادث بشهر تقريبا اصطدمنا في المنطقة مع قوات العدو ليلا
فقدنا على اثرها الشهيد المنسابي محمد الذي لفظ انفاسه الأخيرة بيده يدي
ابنه محمد في نفس الليلة . الشهيد المنسابي هو ما وبقا الذي هو استشهد
هو الآخر فيما بعد برصاص العدو وبينهما ذهب للايباء بالماذ منه .

وعلى الاثر اغتيل العدو وأخ ، الشهيد المدعو المنسابي محمد الموجود حاليا
في السجن .

وبعد يومين او ثلاثة من هذا الاصطدام اصطدمنا مرة اخرى مع قوات
العدو في منطقة تدعى بأحد ير بناحية "غبيضة" كانت حشاثرنا لاشي ، وحشاثر
العدو عدده المقتلى والجرحى الا أنه اعترف بمقتل واحد وجرح آخر .

المهم تمجينا با في السهول في بيان ناحية غبيضة الى انه قررنا مغادرة
المنطقة باتجاه الجزار و ذلك ابتداء من شهر افريل 1974 حيث قدنا
كل شي كـ مغادرة مستمرة ، اتصال وفقد ، لاشي نعه المصارع ، ولم يبعه
لناعه مخزج غير هذا القرار : مجازفة قد نلوه فيه شهابنا او نجائنا

مغربي

بعبارة افتراقنا بآيات التفتيت بالخفا ردها عنه واخبرني انه يبحث
عني دوما جدي لانه لا يتصور عكس رتق الها تفه، فاعلمت آياه واعلمته
ثم اتفلا في مقتدره عليه في حالة غياب سعيد، وانتمزق نفسه للفكرة
وهذه هي، وفي اليوم التالي تلقيت من الصباغ البارز كلاما من
النسري، وفي العشي تلقيت ثانية من العلاء...

وفيه نفس العشي لحقت الخفا رجلا سائرا احدي
المقاصد الكبرى وهو يقبل بيدي صحيفة "العلم"، وبعد
مناقشته سألته:

- لقد كلمني شخص، ولم تمر بعد 44 ساعة على اتفاقنا؟

فاجاب: ان بارو حله على الرتق من الفقيه وقد اعلاه
ايانا عنه ما كنا نشاؤل كصاح الرضا عنه بارو!

- البارقة تقول انك لا تعرف رقم الها فذ واليوم تقول ان الفقيه
اعلاه بك؟

فاجاب: انما اتمكن من تسجيله حينه اك.

وقد كانت هذه اول حادثة اكوت لي مع

جريدة النخبة والصحراء رويح الانساج لدية. وهكذا كلب

من العلاء ان اتفلا به، وانشاء المقابلة بدأ بحثي

بتسكك ملتوي وببحث عن السبب الذي دفع الفقيه ان يتفلا

عنه السكون ولم يكن من رقم الها تفه، وحاولت ان افصله

في القليلة لا يقلد عنها سوى تدابير احتياطية غفلة

لكن كانت المحاولة عبثا. وسألته عن الموضوع الذي

استدعاني من اهله، فقال: انه يريد رحلة التنقل

ورحلة حمل السلاح، فاضرتني ان هناك محاورا

في هذه الشأن وعلى شكل جواب المسؤولين. ولم يكف

بالجواب فسألني عن المسؤول الذي انا بملج على اتفلا،

وهل يمكن الاتحاج عليهم في موضوع الرخصتين، وكان جوابي

ان قضية الرخصة لا يمكن فعلها عن مجموع المقابلة التي تقدمنا

بها وان هناك انك ما اخرجت ينتظرون بدورهم المحصول

عليها. والا انه ابدي رغبته في الاتفلا هذه نفسه بالمسؤولين

وبدأ يسرد اسماءهم. ولكنها اجبت انني ليست على اتفلا هذا

يكره سئلته عن ذلك ان كان وصل الى الشريف، قلته: تأخر

فاجاب: ان اكليني عنوان الفقيه نفوا التوقيع وعدني بركة الاتفلا

مع المسؤولين هناك والحدود وهو الذي يجب عليه ان يقدم بهذا

العمل...

فاجبت اني لا اعرف عن الفقيه وعشرته شيئا.

وعنه ما سمع الجواب كلبه من ان اكلية رقم عباس، فحاولت

آياه.

وبعد يومين اتفلا الخفا سعيد في اتفلا وكلب

منه ان يتفلا بالتشريف ويلد منه ان يعطيه الرخوة او يلد

الا ان السلالة لتنفذ حقا ليملح.

ولم تتوقف المسألة عند هذا الحد، فبعد مرور حوالي أسبوعين،
 جاءني سعيد يلخبرني أنه عقد اجتماع في بارو والعكاوي
 والخفاري وقرروا أن يذهبوا من أناربا لطلب أفضالات مع المسؤولين
 المدنيين والعسكريين، ١٧١٠ سعيد - حسب قوله - رفضوا بطلان
 معهم.

وفعلا تلقيت مكالمة من النمرى يقول فيها: إن
 أجماعة " تريد التحدث اليك . وأعطيت موعدا، ولكنني أعرف
 من سيأتي عنهم بالتقابلة . ومرت ثلاثة دقائق على الموعد المحدد
 ولم يأت أي واحد منهم . وبعد يومين طلبوا موعدا آخر
 بواسطة النمرى . فذهلت متوكدة أن الذين لا يحترمون المواعيد
 لا يستطيعون أن يخرج معهم بمواعيد أخرى . فانتذرت النمرى
 وقال بالحرف الواحد:
 - الحقيقة أن هؤلاء الناس لا يحترمون أنفسهم وليس لهم أية كرامة،
 ولهذا لن أقدم بهم بدور التوسيع .

وبعد أيام انقلبت بالعكاوي وعين من
 على العشاء عند بارو، نتجأت و "نقل" سرية . فانتذرت
 لكوني مرتبلا بمواعيد أخرى . وبعد ثلاثة أيام كان الخفاري
 ودعيت إلى الموعد الذي تأخر عنه عشرة دقائق وبعد الحصة
 - لقد جئتك بعد ما قررنا أن نلجأ "للاستغالة الكثيرة" وحتى
 لا تكسر رأسك مع الجواربيين ان تقم لنا بـ ١٠ أفضالات
 مثلا مع العامل وحديثي وغيرهم حتى تساعدك في هذه المهمة
 فما عليك أنت إلا ان تتقدم بالقلب ونشرنا نحن (بارو والعكاوي) أنا
 أن نتابع معهم تنفيذ المكالمة هذه .

- الكمكة صراحة يأتى لي لاشيخ ان أقوم بعمل من هذا النوع
 وبالتالي لو اتعدى لحاف المهمة التي سلفتي بها إلى مرة .
 إلا ان الخفاري كثيرا ما لي وحاول اقناعي بأسلوب
 سنج ان المهمة تقتضي هذا . وعنده ما تساءلت هل هذا هو
 يجب الامتنان لهام لا . فاجابني : إذا كانت هذه ايام الحصة
 فما سلاح عليك .

ومضت أيام، ورت الجرس، وانطلقت صوت
 النمرى يقول: اننا نطلب منك ان تجرم لنا النمرى الذي طلبناه الآن
 مرفقا تندون سيبدء ويجب على الانحاض أن يدخلوا دون اشارة
 الانتباه وقد تم الاتفاق في هذا مع السيد محمد . . . وحاولت
 مقابلته لكن دون جدوى .

واقترحت العير وتعلكت سيارة وبقيتها ٣٥ ساعة فاعطتها
 العكاوي دون ان يخبر احد ومكنت بالعاملة اربعة ايام، وكانت
 لدى عدة مواعيد . واعدتم على بعد ٤٠ كيلومتر . فافطرت
 لا استعان اليك كسي في المواعيد القريبة وتخلقت على الموعد
 البعيد .

ورجع العكاوي وكلمني، وقلت له: ليس من المعقول

و غدا رت ارعاجه يوم الاحد، و حاولنا ان نقوم باثبات
يوم الاثنين، و لكن يكن المحرم ابسوى (خطيئنا يا غفور)
و فسلكت كل الحما و لاء الا ف من، و لم يبق ايما مناسوي
حل واحد: هو اخذ هؤلاء... و غيرنا البرنامج...

للمرئ بقية.